

عبدالمعطي

أحكام التجويد

وقواعد قراءة القرآن الكريم

إعداد

كريمة أبو زيد

غفر الله لها ولوالديها وللمسلمين

دار الإيمان

الإسكندرية

أحكام التجويد^s

وقواعد قراءة القرآن الكريم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



حقوق الطبع محفوظة للناشر



دار الإيمان
للطباعة والنشر والتوزيع
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ - تليفون: ٥٤٤٦٤٩٦
إسكندرية



E-mail: dar_aleman@hotmail.com

أحكام التجويد

وقواعد قراءة القرآن الكريم

إعداد

كريمة أبو زيد

حفظها الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا هو ، وحده لا شريك له ، ألا له الخلق والأمر ، تبارك الله رب العالمين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله رحمة للعالمين ، وأنزل عليه كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه ، أولئك هم المفلحون .

ويعد :

فإن القرآن الكريم هو كتاب الله الذي أنزله على قلب نبيه محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ﴿ الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١) ﴾ [إبراهيم : ١] ، وقد حُفِطَ القرآن الكريم في السطور وفي الصدور وتلقاه الخلف عن السلف بالمشافهة والتلقين .

إنها سلسلة نورانية متصلة من رب العالمين إلى جبريل عليه السلام إلى خاتم المرسلين إلى صحابته إلى علماء القراءات إلى الأمة الإسلامية حتى يوم الدين ، وإن علم التجويد هو « لغة » التحسين من جوّد الشيء أي : حسنه . « واصطلاحاً » : هو إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة ومستحقها من الأحكام التي تنشأ عن هذه الصفات ، وإن علم التجويد هو العلم الذي يعني بطريقة القراءة وكيفيةها ، وهي كيفية خاصة مُنفردة كتفرد كلام رب العالمين وتمييزه عن كلام البشر .

من أجل ذلك وجب الالتزام بالتجويد حال القراءة وأتم كل تارك له ، ومن هنا فإن على المسلم أن يتقن هذا العلم ، وعلى علماء الأمة تقديمه في صورة مُبسطة لتتسع قاعدة الاستفادة منه ، وقد أنزل القرآن الكريم ليكون هداية للإنس والجن في كل زمان ومكان إلى الصراط المستقيم .

قال تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝١
يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝٢ ﴾ [الجن : ١ ، ٢] .

كذلك من أهم المقاصد التي من أجلها أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ هذا القرآن ، أن يكون معجزة ناطقة في فم الدنيا بصدقه فيما يُبلِّغه ﷺ عن ربه عز وجل ، وكتاب الله لا تنقضي عجائبه حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، وحينئذ نعلم من الله ما ادَّخره لمن هداه .

اللهم اجعلنا من أهل القرآن يارب العالمين

كريمة أبو زيد

غفر الله لها ولوالديها وللمسلمين



تمهيد :

لقد شرع الله عز وجل لنا تلاوة القرآن ، وجعلها من أعظم العبادات وأمرنا بها فقال : ﴿ فَاقْرَأُوا مَا تيسرَ مِنْهُ ﴾ [المزمل : ٢٠] ، وقال ﷺ : « اقرؤوا القرآن » [رواه مسلم] .
وأخبر بما لقراءة القرآن من ثوابٍ عظيمٍ ، فقال : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة . والحسنة بعشر أمثالها » [رواه الترمذي] .

وأن من اهتم بقراءة القرآن ، وفهم معناه وتعلم علومه ، فإنه من أفضل الناس وخيرهم ، قال ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » [رواه البخاري] .

ومن جوده وأحسن قراءته ، وحافظ على ما حفظه منه وصار في كل ذلك متقناً ماهراً فإنه في مرتبة الملائكة ، قال ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة » [رواه البخاري ومسلم] . والسفرة الكرام البررة : هم الملائكة .

كما أن حفظ القرآن من أعظم العبادات ، وحفاظ القرآن هم أولياء الله وخاصته ، كما أخبر النبي ﷺ فقال : « أهل القرآن أهل الله وخاصته » [رواه النسائي وابن ماجه] ، ومعنى أهل الله : أي أولياؤه وأنصاره .

وحافظ القرآن يشفع له القرآن يوم القيامة ، قال ﷺ : « اقرؤوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » [رواه مسلم] .

والمقصود من حفظ القرآن : المحافظة على حفظه وتكراره دائماً ، والمحافظة على الأدب معه والخشوع عند تلاوته ، والعمل بأحكامه والحذر من مخالفته ، فإن الذين يقرؤون القرآن ويخالفونه بأعمالهم هم أول من تُسعرُ بهم النار يوم القيامة كما أخبر النبي ﷺ ، وقد وعد الله عز وجل بالأجر العظيم والمزيد من فضله لمن قرأ القرآن وعمل به فيه فأقام الصلاة وأدى الزكاة وقام بغير ذلك من الواجبات واجتنب المحرمات ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (٢٩) لِيُوقِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣٠) ﴾ [فاطر : ٢٩ ، ٣٠] .

وقراءة القرآن الكريم لها صفة معينة وطريقة خاصة نُقلت إلينا بأعلى درجات الرواية ، وهي المشافهة، حيث يأخذ القارئ من المقرئ، وتنتهي السلسلة إلى النبي ﷺ ، والنبي أخذها من جبريل عليه السلام ، حيث كان يُلقنه ويُعلمه إياه، وجبريل أخذها من رب العزة والجلال .

حكم الاستعاذة

ولنبداً الآن في بيان حكم الاستعاذة ؟ ، وبيان صيغتها ؟ ، وحكم الجهر بها وبيان أوجهها فنقول : معناها : الالتجاء إلى الله والالتصاق بجانبه من شر كل ذي شرٍّ ، والعبادة تكون لدفع الشر واللياذ لطلب الخير .

حكم الاستعاذة من حيث الجهر أو الإخفاء :

ففریق قال بالجهر مُطلقاً ، وفریقٌ قال بالإسرارِ مُطلقاً ، وفریقٌ قال بالتفضيل ؛ أنه يُسرُّ بها في جميع الأحوال إلا في حالة واحدة فيجهر بها ، وهي ما إذا كان القارئُ يقرأ لغيره فيجهرُ بها حتى يتفرغ السامعُ للإنصاتِ ، عملاً بقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل : ٩٨] .

أي إذا أردت القراءة ، وصيغتها هي : [أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] .

ويصحُّ أن تقولَ : [أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] .

قال عبيد بن عمير « أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ ، وَنَفْخِهِ ، وَنَفْثِهِ » (١) .

■ وأوجهها مع البسملة وأول السورة أربعة أوجه هي :

[١] قطع الجميع هكذا :

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) / الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) ﴾ .

[٢] قطع الأول ووصل الثاني بالثالث هكذا :

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) ﴾ .

[٣] وصل الأول بالثاني ، وقطع الثاني عن الثالث هكذا :

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) / الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) ﴾ .

[٤] وصل الجميع هكذا :

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) ﴾ .

(١) حديث صحيح : أخرجه أحمد (٧٥/٤) وأبو داود (٧٦٤) ، والترمذي (٢٤٢) ، وابن ماجه (٨٠٧) ، والطيالسي (٩٤٧) .

البسمة

ثم بعد ذلك نتكلم عن البسمة ، فنبين حكمها ، ومتى تكون واجبة ؟ ، ومتى تكون ممتنعة ؟ ومتى تكون جائزة ؟ ، وبيان أوجهها مع آخر السورة وأول السورة ، وبيان الجائز منها ، وبيان الممتنع فنقول :

البسمة هي : أن يأتي الإنسان في أول القراءة ب ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .
وحكمها حال التلاوة : ثلاثة أحكام :

[١] واجبة : أي الإتيان بها واجب ، وهذا إذا كان القارئ مبتدئاً القراءة بأول سورة من سور القرآن الكريم ما عدا سورة التوبة أي : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ .
[٢] وتكون واجبة : إذا كرر القارئ سورة بعينها هكذا :

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤ ﴾
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ ﴾ ... إلخ هكذا ...

[٣] وتجب البسمة : كذلك إذا انتهى الإنسان من قراءة سورة الناس وأراد أن يصل القراءة بأول فاتحة الكتاب لبدأ ختمة جديدة ، وهكذا :

﴿ مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ ﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ .

أما الحكم الثاني للبسمة فهو الامتناع :

حيث يمتنع الإتيان بالبسمة وتحرّم إذا ما ابتدأ القارئ القراءة بأول سورة التوبة ، وهي : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ وذلك لأن البسمة تُفيد الرحمة والأمان ، وسورة التوبة نزلت بالسخط والغضب ، وهذا يتنافى مع الأمان والرحمة ، فلاجل ذلك امتنعت البسمة .

أما إذا قرأ القارئ من أجزاء سورة التوبة ، ففريق من العلماء قال بامتناع البسمة كأولها ، وفريق قال : يجوز الإتيان بها كبقية أجزاء القرآن ، وهذا هو الحكم الثالث من أحكام البسمة .

وهو أن القارئ إذا ابتدأ القراءة بأي جزء من أجزاء القرآن ، ومعنى ذلك أن يكون بعد أول

السورة ولو بكلمة ، فيجوز له الإتيان بالبسملة هكذا :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

ويجوز له ترك البسملة هكذا :

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

أما أوجهها فهي أربعة أوجه :

ثلاثة جائزة ، وواحدة ممتنعة ، فالأوجه الجائزة هي :

[١] وصل الجميع .

[٢] قطع الجميع .

[٣] قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث .

أما الوجه الرابع الممتنع : فهو وصل الأول بالثاني ، وقطع الثاني عن الثالث هكذا :

﴿ وَلَا الضَّالِّينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وذلك يُفيد أن البسملة نزلت لأواخر

السور لا لأوائلها .

والحق أن البسملة نزلت لأوائل السور ، وذلك لأن رسول الله ﷺ ما كان يعلم انتهاء

السورة وبدء السورة التي بعدها إلا إذا نزلت : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .



علم التجويد

إن علمَ التجويدِ من العلوم التي يجب على كل مسلمٍ أن يتعلّمها ويعتني بها ، وذلك لتعلّقه بعبادة مطلوبة من كل واحد بعينه ، وهي قراءة القرآن الكريم .
التجويد لغةً : هو التحسينُ والإِتقان .

واصطلاحاً : هو العلم الذي يبحث في الكلمات القرآنيّة من حيث إعطاء الحروف حَقّها ومستحقّها ، وحقُّ الحرف هو مخرجه وصفاته التي لا تفارقه كالهمس والجر ، ومستحقّه ، هو صفاته العارضة التي يوصف بها أحياناً كالتفخيم والترقيق .
والتجويد حلية التلاوة وزينة القراءة ، فمن يقرأ القرآن مُجوداً مُصححاً كما أنزل فين الآذان تتمتع بسماعه ، وتتأثر به الجوارح وتخضع لتلاوته القلوب .
فضله : هذا العلم من أشرف العلوم لتعلّقه بكتاب الله تعالى .
غايته : صون اللسان عن اللحن في القرآن .

كفّيته : يتم برياضة اللسان وكثرة تمرينه ، وتكرار اللفظ المُتلقّي من فم المعلّم الذي يُتقن القراءة ، وأول ما يجب على من يريد قراءة القرآن مُجوداً ، هو تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به ، وإحكام النطق بكل حرف على حده ، ثم إحكام النطق به في حالة تركيبه مع غيره .

وجوب تجويد القرآن وترتيبه (١) :

التجويد واجب على كل من يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم يُثاب على فعله ، ويأثم على تركه لأنه هكذا نزل على رسول الله ﷺ مُجوداً مُرتلاً ، ووصل إلينا كذلك نقلاً عن الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى يومنا هذا ، لأن فهم معاني القرآن وإقامة حدوده والعمل به عبادة ، وكذلك تصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المُتلقاة من أئمة القراءة نقلاً عن الصحابة عن رسول الله ﷺ .

(١) مع القرآن الكريم ، للدكتور / شعبان محمد إسماعيل .

الأدلة على وجوب تجويد القرآن الكريم :

قال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزل : ٤] ، أي اقرأ القرآن بتثبٍ وتمهلٍ ليكون ذلك عوناً لك على فهم القرآن وتدبرٍ معانيه .

والمراد بالترتيل : تجويد الحروف والكلمات وإتقان النطق بها صحيحةً ، ومعرفة الوقوف عليها .

كيف تتعلم التجويد :

للتجويد قواعدٌ والأحكام فصلها العلماء ، ويجب على القارئ أن يعرفها ويتعلمها ، أما التجويد العملي فهو تطبيق هذه الأحكام على حروف القرآن الكريم وكلماته ، فلا يمكن أن تؤخذ من المصحف ولا من الكتب ، وإنما تؤخذ بالتلقي عن الشيوخ المتخصصين (١) .

ولأخذ عن الشيوخ طريقتان :

الأولى : أن يقرأ الشيخُ أمام الطلاب وهم يستمعون إليه ويرددون خلفه .

الثانية : أن يقرأ الطلابُ بين يدي الشيخ وهو يسمع ويصحح .

والأفضل الجمع بين الطريقتين ، وإن لم يتسع الوقت فليقتصر على الطريقة الثانية ، لأنها أعظم أثراً في تقويم اللسان وتمينه على القراءة السليمة .

مراتب القراءة :

للقراءة ^{أربعة} مراتب هي :

[١] التحقيق .

[٤] الترتيل

[٢] الحدر .

[٣] التدوير .

ونتناولها بالتفصيل فيما يلي :

أولاً : التحقيق :

وهو المبالغة في الإتيان بالشيء حتى تتم تأديته على حقه من غير نقصانٍ أو زيادة ،

(١) المرجع كتاب « أحكام قراءة القرآن الكريم » ، فضيلة الشيخ / محمود الحصري - رحمه الله - .

والمقصود به في التجويد التأني في القرآن وتبيين الحروف وإحكام مخارجها ، وإثبات المدات ، وتوفيه الغنات وإتمام الحركات بتمهلٍ وهدوءٍ وبطء .

وجميع ما سبق ذكره مطلوبٌ أدائه في مراتب القراءة كافةً ، إلا أنه في « التحقيق » أقل سرعة مما يساعد على التدبر والتفكير في معنى ما يقرأ .

والتحقيق هو قراءة النبي ﷺ عملاً بقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ [البقرة : ١٢١] وقد وصفت السيدة أم سلمة قراءة النبي ﷺ بأنها كانت مفسرةً حرفاً حرفاً (١) ، كما أن التلاوة من حقها حسن الأداء والعمل بالمقتضي .

ثانياً : الحذر :

وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام والحذر من الخطأ أو الإخلال بنطق الحروف .

ثالثاً : التدوير :

وهو مرتبةٌ بين التحقيق والحذر ، أي بين البطء والإسراع في القراءة وهذا هو المختار عند أهل الأداء ، وقد قال البعض إن التحقيق أفضل من الحذر ، لأنه يساعد على فهم المعاني وتدبر الآيات ، عملاً بقوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾ [الإسراء : ١٠٦] ، وقوله جل وعلا : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (٢٩) . [ص : ٢٩] .

وقال آخرون : « إن الحذر أفضل ، لأنه يساعد على الإكثار من كمية التلاوة التي تُقرأ » ، إلا أن التحقيق هو أجل وأعظمُ قدرًا .

كيف كان النبي ﷺ يقرأ القرآن ؟ :

كانت قراءة النبي ﷺ بتحقيقٍ ، والقراءة ، وتبيين الحروف ، وتحقيق مخارجها وكان يقرأ بتأنٍ وتؤدة مع تفسير الحروف حرفاً حرفاً : كما كان يُقطعُ قراءته آيةً آيةً ، ويمدُّ عند حرف المدِّ ، فيمدُّ الرحمن ، ويمدُّ الرحيم .

رُوي عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « كان النبي ﷺ يقرأ السورة حتى تكون

(١) حديث ضعيف السند « ضعيف السند » - رحمه الله - في ضعيف أبي داود « وعند الترمذي ٥٩٢٤ وكذا النسائي وأبو

أطول من أطول منها .

وسئل أنس بن مالك رضي الله عنه كيف كانت قراءته صلى الله عليه وسلم ؟ ، فقال : « كان يمدُّ صوته مدًّا » (١) ، أي يُطيل الحروف الصالحة للإطالة ، ويستعين بها على التدبر والتذكُّر ، وتذكير من يتذكَّر .

وروى أن رجلاً كان يقرأ أمام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ [التوبة : ٦٠] ، مُرْسَلَةً (٢) ، فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : وكيف أقرأكها يا عبد الرحمن ؟ ، فقال : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ مع المدِّ ، فَمُدَّهَا .

وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن في جميع أحواله : « قاعداً ، وقائماً ، ومضطجعاً ، وراكباً ، وماشياً ، وكان يُسرُّ في القراءة ويجهرُ بها » .

روت السيدة أم سلمة رضي الله عنها حينما سُئِلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقالت : كانت مفسرة حرفاً حرفاً (٣) .

كما سُئِلت السيدة عائشة رضي الله عنها : « أكان رسولُ الله يُسرُّ أم يجهرُ » ؟ ، فقالت : « كان كل ذلك يفعل » (٤) .

وكان صلى الله عليه وسلم يترنمُ بالقران ويتغنى به ، قال صلى الله عليه وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » (٥) .



(١) حديث صحيح : أخرجه البخاري في فضائل القرآن ، وأبو داود ١٤١٥ ، والنسائي وابن ماجه في الصلاة .

(٢) مرسله : أي بغير مد .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) حديث صحيح : رواه الترمذي ٢٩٢٥ ، وأبو داود ١٤٣٥ ، والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

(٥) رواه أبو داود والنسائي .

الفصل الأول أحكام بعض الحروف

- [١] النون الساكنة والتنوين .
[٢] الميم الساكنة .
[٣] الميم والنون المشددتان .
[٤] لام أل .
[٥] لام الفعل .
[٦] لام الحرف .

أولاً : أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة : هي النون الخالية من الحركة .

■ **مثال** : مِنْ ، عِنْ ، كُنْ ، كُنْ . وهي النون الثابتة في اللفظ، والخط ، والوصل ، والوقف .
وتكون في الأسماء مثل : « أنصار » والأفعال « ينجو » والحروف « مِنْ » كما تكون متوسطة « دنيا » أو متطرفة « مِنْ » أو « مَنَّ » .

تعريف التنوين :

هو نون ساكنة زائدة ، تلحق آخر الإسم لفظاً وتُفارقة خطأً ووقفاً .
وعلامة التنوين : الضمَّتان « عليمٌ » والفتحتان « عليماً » والكسرتان « عليهم »
أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة هي : [الإظهار - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء] .

[١] الإظهار :

سبب هذا الإظهار : « للأحرف الحلقية » بعد مخرج الحلق عن مخرج النون فيسهل بذلك الإظهار .

الإظهار لغةً : « البيان والإيضاح » .

واصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه مع تحقيقه من غير غنةٍ في الحرف المظهر،
وأحرف الإظهار ستة هي : [الهمزة - الهاء - العين - الحاء - الغين - الخاء] وهي أحرف الحلق .
فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة ، سواء في كلمة أو كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين ، وجب الإظهار أي إظهار النطق بالنون أو التنوين ، ويُسمى

إظهاراً حلقياً لخروج هذه الأحرف الستة من الحلق ، ولتيسير حفظ هذه الأحرف جمعها البعضُ في أول كلمة من الجملة الآتية : « أخي هاك علما حازه غيرُ خاسر » ، وكذلك في أول كلمة من هذه الجملة : « إن غاب عني حبيبي هممني خبره » .

ملحوظة : النون الساكنة التي يأتي بعدها أي حرف من أحرف الإظهار الستة يثبت سكونها ، وهذا ما جري عليه العمل في مصاحفنا كما ستلاحظُ بالأمثلة التالية :

[أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين]

حرف الإظهار	مثال التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	مثال النون الساكنة	
		من كلمتين	من كلمة
الهمزة	كُفُوا أَحَد رَسُولٌ أَمِين	مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَنْبَاءِهَا	يَنْبَأُونَ
الهاءُ	سَلَامٌ هِيَ فَرِيقًا هَدَى قَوْمٍ هَادٍ	إِنْ هُوَ مَنْ هَاجَرَ مَنْ هُدَى	يَنْهَوْنَ فَأَنْهَارَ بِهِ مِنْهُمْ
العين	سَمِيعٌ عَلِيمٌ أَجْرٌ عَظِيمٌ جَنَّةٌ عَالِيَةٌ	مِنْ عَمَلٍ مِنْ عِلْمٍ	أَنْعَمْتَ يَنْعَقُ
الحاءُ	عَلِيمٌ حَكِيمٌ غَفُورٌ حَلِيمٌ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	مِنْ حَسَنَةٍ مِنْ حَكِيمٍ	يَنْحِتُونَ وَأَنْحَرُ
الغين	عَزِيزٌ غَفُورٌ مِاءٌ غَدَقًا عَفْوًا غَفُورًا	مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ مِنْ غَلٍ	فَسَيَنْغَضُونَ
الحاءُ	يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ لَطِيفٌ خَبِيرٌ قَوْمٌ خَصِمُونَ	مِنْ خَوْفٍ مِنْ خَشْيٍ مِنْ خَيْرٍ	وَالْمُنْخَنِقَةُ

[أمثلة على إظهار النون الساكنة]

سؤال : بَيِّنُ الإِظْهَارَ الحَلْقِيَّ فِيمَا يَأْتِي :

[ومن أظلم - الأنهار - من علم - من حكيم - من غل - من خير]

الإجابة	المثال
إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الهمزة وهي من أحرف الإظهار.	وَمَنْ أَظْلَمُ
إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الهاء وهي من أحرف الإظهار.	الأنهَار
إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها العين وهي من أحرف الإظهار.	مِنْ عِلْمٍ
إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الحاء وهي من أحرف الإظهار.	مِنْ حَكِيمٍ
إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الغين وهي من أحرف الإظهار.	مِنْ غَلٍ
إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الخاء وهي من أحرف الإظهار.	مِنْ خَيْرٍ

[تطبيق على إظهار التنوين]

الإجابة	المثال
إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الهمزة وهي من أحرف الإظهار.	كُلِّ أَمَّنٍ
إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الهاء وهي من أحرف الإظهار.	جُرْفٍ هَارٍ
إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده العين وهي من أحرف الإظهار.	سَمِعَ عَلِيمٍ
إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الحاء وهي من أحرف الإظهار.	نَارٌ حَامِيَةٌ
إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الغين وهي من أحرف الإظهار.	إِلَهُ غَيْرِهِ
إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الخاء وهي من أحرف الإظهار.	عَلِيمٌ خَبِيرٌ

[٢] إدغام بغير غنة :

المثال	مثال التنوين	حرف الإدغام	نوع الإدغام	سبب الإدغام
لئن لم ينته	هدى للمتقين	ل	بغير غنة	وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغير غنة .
ولكن لا	فسلام لك	ل	بغير غنة	وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغير غنة .
من ربهم	رءوف رحيم	ر	بغير غنة	وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغير غنة .
من رباط الخيل	ثمرة رزقا	ر	بغير غنة	وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغير غنة .

تطبيق : وضح الإدغام ونوعه في الأمثلة الآتية :

- [من يعمل - حطة تغفر لكم - من مال - مثلاً ما - من واق -
رعد وبرق - من ربهم - ثمرة رزقا - مالاً لبدأ - فإن لم]

المثال	الإجابة
من يعمل	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الياء وهو من أحرف الإدغام بغنة
حطة تغفر لكم	إدغام بغنة لأنه وقع بعد التنوين حرف النون وهو من أحرف الإدغام بغنة
من مال	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الميم وهو من أحرف الإدغام بغنة
مثلاً ما	إدغام بغنة لأنه وقع بعد التنوين حرف الميم وهو من أحرف الإدغام بغنة
من واق	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الواو وهو من أحرف الإدغام بغنة
رعد وبرق	إدغام بغنة لأنه وقع بعد التنوين حرف الواو وهو من أحرف الإدغام بغنة
من ربهم	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الراء وهو من أحرف الإدغام بغير غنة
ثمرة رزقا	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد التنوين حرف الراء وهو من أحرف الإدغام بغير غنة
مالاً لبدأ	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد التنوين حرف اللام وهو من أحرف الإدغام بغير غنة
فإن لم	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف اللام وهو من أحرف الإدغام بغير غنة

[٢] الإقلاب :

تعريف الإقلاب :

لغةً : تحويل الشيء عن وجهه .

واصطلاحاً : جعل حرف مكان آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء أي قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفأةً بغنةٍ في اللفظ لا في الخط ، وحرف الإقلاب هو « الباء » .

فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة أو التنوين ، فإنها تُقلب ميماً مخفأةً في النطق لا في الكتابة وذلك مع بقاء الغنة ، وتقع النون الساكنة مع الباء في كلمة وفي كلمتين أما التنوين ، فلا يكون إلا من كلمتين .

ملحوظة :

- [١] سبب إقلاب النون الساكنة أو التنوين - عند حرف الباء - ميماً هو : قرب مخرج حرف الميم من حرف الباء ، وصعوبة الإتيان بالغنة عند حرف الباء .
- [٢] وعلامة الإقلاب في المصحف ميم صغيرة « م » تُرسم فوق النون أو التنوين التي قبل الباء ، وهذا ما جرى عليه العمل في مصاحفنا .

أمثلة	حرف الإقلاب	النطق	سبب الإقلاب
أَبْئُهُمْ	ب	أَمْبِئُهُمْ	وقوع الباء بعد النون الساكنة .
فَأَنْبَجَسْتَ	ب	فَأَمْبَجَسْتَ	وقوع الباء بعد النون الساكنة .
يُنْبِتْ	ب	يُمْبِتْ	وقوع الباء بعد النون الساكنة .
مَنْ بَخِلْ	ب	مَمْبَخِلْ	وقوع الباء بعد النون الساكنة .
أَنْ بُورِكَ	ب	أَمْبُورِكَ	وقوع الباء بعد النون الساكنة .
آيَاتِ بَيْنَاتٍ	ب	آيَاتِمِ بَيْنَاتٍ	وقوع الباء بعد التنوين .
مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ	ب	مَتَاعِمِ بِالْمَعْرُوفِ	وقوع الباء بعد التنوين .
عَلِيمٌ بِذَاتِ	ب	عَلِيمِمِ بِذَاتِ	وقوع الباء بعد التنوين .

تطبيق :

اذكر حكم كل من النون والتنوين في الكلمات الآتية :

[أنباء - من بعدهم - سميعٌ بصيرٌ - رجماً بالغيب]

المثال	النطق	الحكم
أَنْبَاءٌ	أَمْبَاءٌ	إقلاب ، لوقوع الباء بعد النون الساكنة .
مِنْ بَعْدِهِ	مِمَّ بَعْدِهِمْ	إقلاب ، لوقوع الباء بعد النون الساكنة .
سَمِيعٌ بَصِيرٌ	سَمِيعٌ بَصِيرٌ	إقلاب ، لوقوع الباء بعد التنوين .
رَجْمًا بِالْغَيْبِ	رَجْمَمٌ بِالْغَيْبِ	إقلاب ، لوقوع الباء بعد التنوين .

[٤] الإخفاء الحقيقي :

تعريف الإخفاء :

لغةً : الستر .

واصطلاحاً : النطق بالنون الساكنة أو التنوين بشكلٍ متوسطٍ بين الإظهار والإدغام ، عارياً عن التشديد ، مع بقاء الغنة ، وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الإخفاء الخمسة عشر الآتية :

[ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ]

وهذه الحروف مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

والنون الساكنة تكون مع حروف الإخفاء في كلمة وفي كلمتين ، أما التنوين فلا يكون إلا في كلمتين ، ويسمى هذا الإخفاء حقيقياً ، وذلك كما هو موضحٌ في الأمثلة الآتية :

حرف الإخفاء	ولا يكون إلا من كلمتين مثال التنوين	مثال النون الساكنة	
		من كلمتين	من كلمة
ص	رِيحًا صِرْصِرًا	أَنْ صَدُّوْكُمْ	الْأَنْصَار
ذ	سِرَاعًا ذَلِكْ	أَنْ ذُكِرْتُمْ	ءَأَنْذَرْتَهُمْ
ث	قَوْلًا ثَقِيلًا	مَنْ ثَمَّرَ	مَنْثُورًا
ك	كِتَابٌ كَرِيمٌ	أَنْ كَان	يَنْكُثُونَ
ج	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ	وَمَنْ جَاهَد	فَأَنْجَيْنَا
ش	بِأْسٍ شَدِيدٍ	إِنْ شَاءَ	مَعْنُثُورًا
ق	سَمِيعٌ قَرِيبٌ	مَنْ قَبِل	فَأَنْقَذَكُمْ
س	رَجُلًا سَلَمًا	مَنْ سَيِّئَاتِكُمْ	مَنْسَأْتَهُ (١)
د	كَأْسًا دِهَاقًا	أَنْ دَعَاؤَا	أَنْدَادًا
ط	كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ	وَإِنْ طَائِفَتَانِ	فَانْطَلَقَا
ز	صَعِيدًا زَلَقًا	مَنْ زَوَالَ	تَنْزِيلٌ
ف	خَالِدًا فِيهَا	مَنْ فَوْقَ	لَا نَفْضُوا
ت	جَنَاتٍ تَجْرِي	وَمَنْ تَابَ	مُنْتَهُونَ
ض	قَوْمًا ضَالِّينَ	وَمَنْ ضَلَّ	مَنْضُودٌ
ظ	قَوْمٍ ظَلَمُوا	وَمَنْ ظَلِمَ	يَنْظُرُونَ

■ والسبب في إخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف هو أنهما لم يقربا منها قريبا من حروف الإدغام فيدغما فيها لقرب المخرج والنطق ، كما أنهما لم يبعدا منها كبعدهما من حروف الإظهار حتى يجب إظهارهما عندهما .

أي أنه بسبب انعدام القرب الموجوب للإدغام ، والبعد الموجوب للإظهار ، فقد أعطيا حكما متوسطاً بين الإدغام والإظهار ، وهو الإخفاء .

وعلامة الإخفاء الحقيقي في المصحف : هي تعرية النون مع عدم تشديد الحرف التالي لها ، وهذا يدل على إخفاء الأول عند الثاني وهو ما جرى عليه العمل في مصاحفنا .

(١) منسأته : عصاه .

تطبيق على إخفاء النون الساكنة من كلمة

اذكر حكم النون الساكنة في الكلمات الآتية :

[ينصر كم - ينطقون - منضود - ينظرون - ينشئ - انقلبوا - الإنسان -

المنكر - كنتم - فأنجيناه - فانفلق - منزلاً - منثوراً - منذر - عند]

الإجابة :

المثال	الحكم
ينصر كم	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء
ينطقون	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الطاء وهو من حروف الإخفاء
منضود	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الضاد وهو من حروف الإخفاء
ينظرون	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الظاء وهو من حروف الإخفاء
ينشئ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الشين وهو من حروف الإخفاء
انقلبوا	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف القاف وهو من حروف الإخفاء
الإنسان	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف السين وهو من حروف الإخفاء
المنكر	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الكاف وهو من حروف الإخفاء
كنتم	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف التاء وهو من حروف الإخفاء
فأنجيناه	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الجيم وهو من حروف الإخفاء
فانفلق	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء
منزلاً	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الزاي وهو من حروف الإخفاء
منثوراً	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الثاء وهو من حروف الإخفاء
منذر	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الذال وهو من حروف الإخفاء
عند	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الدال وهو من حروف الإخفاء

ملحوظة : يلاحظ أن النون الساكنة في سورة القلم ﴿ نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ، وفي

سورة يس ﴿ يس ﴾ (١) والقرآن الحكيم (٢) ﴿ حكمها الإظهار .

تطبيق على إخفاء النون الساكنة في كلمتين

اذكر الأحكام في الأمثلة الآتية :

- [من صياصيههم - من ذا الذي - فمن ثقلت - من كان - من جبال -
ومن شكر - فإن قاتلوكم - عن سواء - ومن دخله - من طين -
فإن زلتم - فإن فاءوا - من تراب - ومن ضل - من ظلم]

الإجابة :

الحكم	المثال
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء	من صياصيههم
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الذال وهو من حروف الإخفاء	من ذا الذي
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الثاء وهو من حروف الإخفاء	فمن ثقلت
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الكاف وهو من حروف الإخفاء	من كان
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الجيم وهو من حروف الإخفاء	من جبال
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الشين وهو من حروف الإخفاء	ومن شكر
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف القاف وهو من حروف الإخفاء	فإن قاتلوكم
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف السين وهو من حروف الإخفاء	عن سواء
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الدال وهو من حروف الإخفاء	ومن دخله
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الطاء وهو من حروف الإخفاء	من طين
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الزاي وهو من حروف الإخفاء	فإن زلتم
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء	فإن فاءوا
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف التاء وهو من حروف الإخفاء	من تراب
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الضاد وهو من حروف الإخفاء	ومن ضل
إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الظاء وهو من حروف الإخفاء	من ظلم

تطبيق على إخفاء التنوين ولا يكون إلا من كلمتين

أذكر الأحكام في الأمثلة الآتية :

- [رجالٌ صدقوا - كل نفسٍ ذائقة الموت - ماءً ثجاجاً - في يومٍ كان - خلقٌ جديد -
غفورٌ شكور - على كل شيءٍ قدير - قولاً سديداً - قنوانٌ دانية - قومًا طاغين -
مباركةٌ زيتونة - عمى فهم - جناتٍ تجري - وكلاً ضربنا - ظلاً ظليلاً -

الإجابة :

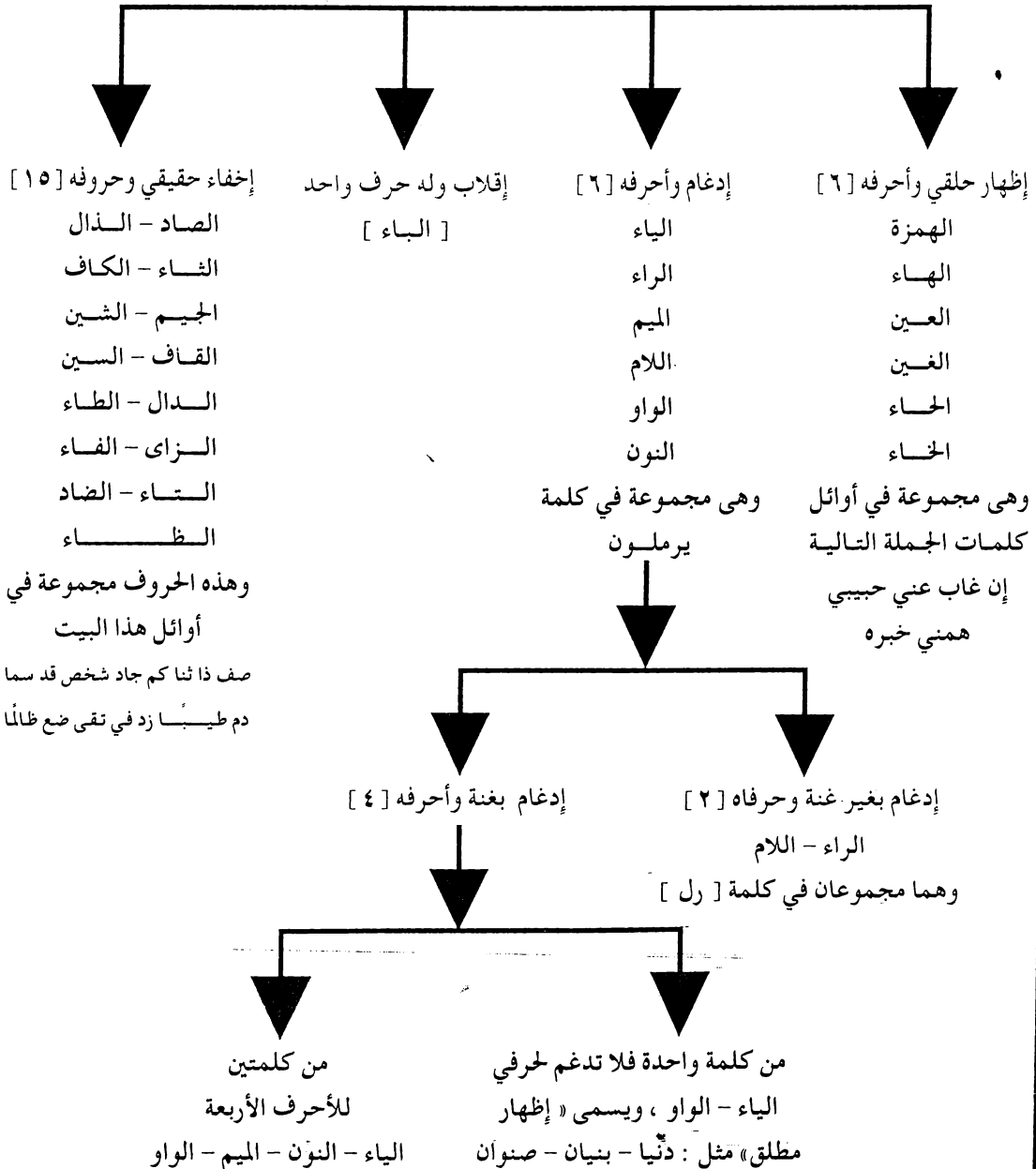
المثال	الحكم
رجالٌ صدقوا	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء
كلُّ نفسٍ ذائقة	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الذال وهو من حروف الإخفاء
ماءً ثجاجاً	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الثاء وهو من حروف الإخفاء
في يومٍ كان	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الكاف وهو من حروف الإخفاء
خلقٌ جديد	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الجيم وهو من حروف الإخفاء
غفورٌ شكور	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الشين وهو من حروف الإخفاء
على كل شيءٍ قدير	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف القاف وهو من حروف الإخفاء
قولاً سديداً	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف السين وهو من حروف الإخفاء
قنوانٌ دانية	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الدال وهو من حروف الإخفاء
قومًا طاغين	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الطاء وهو من حروف الإخفاء
مباركةٌ زيتونة	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الزاي وهو من حروف الإخفاء
عمى فهم	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء
جناتٍ تجري	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف التاء وهو من حروف الإخفاء
وكلاً ضربنا	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الضاد وهو من حروف الإخفاء
ظلاً ظليلاً	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الطاء وهو من حروف الإخفاء

الخلاصة :

وخلاصة ما تقدم أن كلاً من النون الساكنة والتنوين له أربعة أحكام :

- [١] إظهار حلقى .
[٢] إدغام .
[٣] إقلاب .
[٤] إخفاء حقيقي .

أحكام النون الساكنة والتنوين مع حروف الهجاء (٢٨)



تطبيق :

[١] اذكر الأحكام الموجودة فيما تحته خط في الآيات الآتية :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ

والتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۝ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝ ﴾

. [الطارق : ٥ - ١٠] . صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

الإجابة :

المثال	الحكم
فَلْيَنْظُرِ	إخفاء حقيقي لوقوع الظاء بعد النون الساكنة .
الْإِنْسَانِ	إخفاء حقيقي لوقوع السين بعد النون الساكنة .
مِنْ مَّاءٍ	إدغام بغنة لوقوع الميم بعد النون الساكنة .
مِنْ بَيْنِ	إقلاب لوقوع الباء بعد النون الساكنة .
مِنْ قُوَّةٍ	إخفاء حقيقي لوقوع القاف بعد النون الساكنة .
قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ	إدغام بغنة لوقوع الواو بعد التنوين .



[٢] اذكر الأحكام الموجودة فيما تحته خط في الآيات الآتية :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ (٣٦) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيِّ يَمِينِي ﴿٣٧﴾
 ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ
 أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴿٤٠﴾ ﴿ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ﴾ [القيامة : ٣٦ - ٤٠] .

الإجابة :

المثال	الحكم
الْإِنْسَانُ	إخفاء حقيقي لوقوع السين بعد النون الساكنة .
أَنْ يُتْرَكَ	إدغام بغنة لوقوع الياء بعد النون الساكنة .
مِّن مَّنِيِّ	إدغام بغنة لوقوع الميم بعد النون الساكنة .
مَّنِيِّ يَمِينِي	إدغام بغنة لوقوع الياء بعد التنوين .
عَلَقَةً فَخَلَقَ	إخفاء حقيقي لوقوع الفاء بعد التنوين .
وَالْأُنثَىٰ	إخفاء حقيقي لوقوع الثاء بعد النون الساكنة .
أَنْ يُحْيِيَ	إدغام بغنة لوقوع الياء بعد النون الساكنة .



[٣] اذكر الأحكام الموجودة فيما تحته خط في الآيات الآتية :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ١ ﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ٢ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ٣
تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ٤ تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ٥ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ٦ لَا يُسْمِنُ وَلَا
يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ٧ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ٨ لِسْعِهَا رَاضِيَةٌ ٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ١٠ لَا تَسْمَعُ فِيهَا
لَاغِيَةً ١١ ﴾ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ [الغاشية : ١ - ١١] .

الإجابة :

المثال	الحكم
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	إِدْغَامُ بَغْنَةٍ لِقَوَاعِدِ الْيَاءِ بَعْدَ التَّنْوِينِ .
يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	إِظْهَارُ حَلْقِيِّ لِقَوَاعِدِ الْخَاءِ بَعْدَ التَّنْوِينِ .
عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	إِدْغَامُ بَغْنَةٍ لِقَوَاعِدِ النُّونِ بَعْدَ التَّنْوِينِ .
نَارًا حَامِيَةً	إِظْهَارُ حَلْقِيِّ لِقَوَاعِدِ الْحَاءِ بَعْدَ التَّنْوِينِ .
مِنْ عَيْنٍ	إِظْهَارُ حَلْقِيِّ لِقَوَاعِدِ الْعَيْنِ بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ .
مِنْ ضَرِيحٍ	إِخْفَاءُ حَقِيقِيِّ لِقَوَاعِدِ الضَّادِ بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ .
مِنْ جُوعٍ	إِخْفَاءُ حَقِيقِيِّ لِقَوَاعِدِ الْجِيمِ بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ .
يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ	إِدْغَامُ بَغْنَةٍ لِقَوَاعِدِ النُّونِ بَعْدَ التَّنْوِينِ .
فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	إِظْهَارُ حَلْقِيِّ لِقَوَاعِدِ الْعَيْنِ بَعْدَ التَّنْوِينِ .

ثانياً : أحكام الميم الساكنة

تعريف الميم الساكنة : هي الميم الخالية من الحركة .

وأحكام الميم الساكنة ثلاثة هي :

- [١] الإخفاء الشفوي . [٢] إدغام مثليْن صغير . [٣] الإظهار الشفوي .
أولاً : الإخفاء الشفوي ^(١) :

وله حرف واحد هو الباء ، وتصحبه مع ذلك « الغنة » ، فإذا وقعت الباء بعد الميم الساكنة أخفيت الميم ، ويُسمى ذلك « إخفاءً شفويًا » لخروجهما - أي الميم والباء - من الشفتين .
ومثال ذلك : [آمَنتُم بالله - هم به مؤمنون - إليهم بهدية - كنتم بآياته - يوم هم بارزون - عليهم بنياناً - ونبلوكم بالشر] .

ثانياً : إدغام مثليْن صغير :

وله حرف واحد هو الميم ، فإذا وقعت ميم بعد الميم الساكنة ، وجب إدغام الميم الساكنة في الميم التي تليها ، بحيث تصيران ميمًا واحدةً مُشددة ، وهو ما يسمى « إدغام مثليْن صغير » ويلزم الإتيان بكمال التشديد وإظهار الغنة في ذلك .

ملحوظة : تلاحظ تعرية الميم الساكنة من سكونها إذا أتى بعدها باء « الإخفاء الشفوي » أو ميم « إدغام مثليْن صغير » فيما عدا ذلك تثبت السكون في المصحف بالنسبة لبقية حروف الهجاء الـ ٢٦ حرفاً .

أمثلة :

الحكم	النطق	المثال
إدغام مثليْن صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة	خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي	خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي
إدغام مثليْن صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة	كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
إدغام مثليْن صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة	وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ	وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ
إدغام مثليْن صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة	كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	كُنْتُمْ مُوقِنِينَ
إدغام مثليْن صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة	يَعِدْكُمْ مَغْفِرَةً	يَعِدْكُمْ مَغْفِرَةً

(١) هذا الحكم هو نفس الأداء والكيفية التي يؤدي بها الإقلاب ، والفرق الوحيد هو أن الميم في الإقلاب « المقلوبة » زائدة وليست من أصل بنية الكلمة بينما هي في الإخفاء الشفوي من أصل بكلمة « ميم الجمع » ، وكذلك الإخفاء الشفوي لا يكون إلا في كلمتين .

ثالثاً: الإظهار الشفوي:

أما إذا وقع بعد الميم الساكنة أي حرف آخر من حروف الهجاء - غير الباء والميم - فيكون حكمها الإظهار ، أي يجب إظهارها فينطق بها بلا إدغام ولا إخفاء ، ويسمى « إظهاراً شفويّاً » - لخروجها من الشفتين - وتكون أشد إظهاراً مع الواو والفاء .

● علامة الإظهار الشفوي بالمصحف :

هو ثبوت السكون على الميم الساكنة ، وهذا ما جرى عليه العمل في مصاحفنا .

أمثلة:

الحرف	المثال	الحرف	المثال
الهمزة	أَيْكُمْ أَحْسَنُ	الضاد	فِرَاقٌ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا
التاء	وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ	الطاء	لَكُمْ طَالُوتٌ
الثاء	أَمْثَالِكُمْ	الظاء	وَهُمْ ظَالِمُونَ
الجيم	لَهُمْ جَنَّاتٌ	العين	وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ
الحاء	فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ	الغين	فَإِنْكُمْ غَالِبُونَ
الخاء	أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ	الفاء	لَهُمْ فِيهَا
الدال	وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ	القاف	بَأَنْهُمْ قَامُونَ
الذال	رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ	الكاف	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
الراء	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ	اللام	أَمْ لَكُمْ
الزاي	مِنْهُمْ زَهْرَةٌ	النون	إِلَيْكُمْ نُورًا
السين	وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا	الهاء	أَخَاهُمْ هُودًا
الشين	كُنْتُمْ شُهَدَاءَ	الواو	عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى
الصاد	عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ	الياء	وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

ملاحظة:

إحذر أن تختفي الميم الساكنة عند الواو أو الفاء مع دخولهما في بقية الأحرف ، لئلا يتوهّم أن الميم تختفي عندهما ، وذلك لاتحادها مخرجاً مع الواو وقربها مخرجاً من الفاء .

الخلاصة :

أحكام الميم الساكنة

إظهار شفوي مع بقية الحروف الهجائية	إدغام مثلين صغير وله حرف واحد وهو [م]	إخفاء شفوي وله حرف واحد وهو [ب]
--	---	---

تطبيق على أحكام الميم الساكنة :

أسئلة : اذكر أحكام الميم الساكنة في الأمثلة الآتية :

- [ولكم ما كسبتم - أيكم يأتيني بعرشها - أفلم يهد لهم - فما لكم كيف تحكمون -
ولباسهم فيها حرير - تتلى عليهم آياتنا - ولما يأتهم تأويله - أنهم قادرون عليها -
ويوم نحشرهم جميعاً - فزيلنا بينهم وقال - يرزقكم من السماء -
كنتم به تستعجلون - لا قبل لهم بها - فهم مسلمون]

الحكم	المثال
إدغام مثلين صغير لأنه وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة	ولكم ما كسبتم
إظهار شفوي لوقوع الياء بعد الميم الساكنة	أيكم يأتيني بعرشها
إظهار شفوي لوقوع الياء بعد الميم الساكنة	أفلم يهد لهم
إظهار شفوي لوقوع الكاف بعد الميم الساكنة	فما لكم كيف تحكمون
إظهار شفوي لوقوع الفاء بعد الميم الساكنة	ولباسهم فيها حرير
إظهار شفوي لوقوع الهمزة بعد الميم الساكنة	تتلى عليهم آياتنا
إظهار شفوي لوقوع التاء بعد الميم الساكنة	ولما يأتهم تأويله
إظهار شفوي لوقوع القاف بعد الميم الساكنة	أنهم قادرون عليها

الحكم	المثال
إظهار شفوي لوقوع الجيم بعد الميم الساكنة	ويوم نحشرهم جميعاً
إظهار شفوي لوقوع الواو بعد الميم الساكنة	فزِيلنا بينهم وقال
إدغام مثلين صغير لأنه وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة	يرزقكم من السماء
إخفاء شفوي لوقوع الباء بعد الميم الساكنة	كنتم به تستعجلون
إخفاء شفوي لوقوع الباء بعد الميم الساكنة	لا قبل لهم بها
إدغام مثلين صغير لأنه وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة	فهم مسلمون

ثالثاً : حكم النون والميم المشدتين :

النون والميم المشدَّتان ، يجب إظهار غُنَّتَيْهِمَا بمقدار حركتين ، ويُسمَّى كلُّ منهما حرفَ غُنَّةٍ مُشَدَّدًا .

ومعنى الغنَّة لغةً : الترقيم (١) .

واصطلاحاً : هو صوت لذيذ مُرَكَّبٌ في جسم النون والميم ، يُسمع له رنينٌ يخرج من الخيشوم « وهو أقصى الأنف » ولا عمل للسان فيه .

ومقدار الغنَّة : حركتان ، والحركة بمقدار قبض الإصبع أو بسطه كما سبق إيضاحه .

أمثلة :

الحكم	الميم المشددة	النون المشددة
وجوب إظهار الغنَّة .	لَمَّا	إِنَّ
وجوب إظهار الغنَّة .	ثُمَّ	الْجَنَّةَ
وجوب إظهار الغنَّة .	عَمَّ	وَالنَّاسِ
وجوب إظهار الغنَّة .	أَمَّا	لِمَنِ النَّاصِحِينَ

(١) يلاحظ أن الغنَّة مع أن لها مخرج إلا أنها صفة وليست بحرف .

تطبيق :

اذكر الأحكام الموجودة في الكلمات الآتية :

[النَّفَاثَات - إِنَّهُمْ - الْخَنَاس - هَمَّت - ثُمَّ - الطَّامَّة]

الإجابة :

المثال	الحكم
النَّفَاثَات	حرف أَغْنُ مُشَدَّدٌ ، أو حرف غُنَّةٌ مُشَدَّدٌ ، ويجب فيه إظهار الغنَّة .
إِنَّهُمْ	حرف أَغْنُ مُشَدَّدٌ ، أو حرف غُنَّةٌ مُشَدَّدٌ ، ويجب فيه إظهار الغنَّة .
الْخَنَاس	حرف أَغْنُ مُشَدَّدٌ ، أو حرف غُنَّةٌ مُشَدَّدٌ ، ويجب فيه إظهار الغنَّة .
هَمَّت	حرف أَغْنُ مُشَدَّدٌ ، أو حرف غُنَّةٌ مُشَدَّدٌ ، ويجب فيه إظهار الغنَّة .
ثُمَّ	حرف أَغْنُ مُشَدَّدٌ ، أو حرف غُنَّةٌ مُشَدَّدٌ ، ويجب فيه إظهار الغنَّة .
الطَّامَّة	حرف أَغْنُ مُشَدَّدٌ ، أو حرف غُنَّةٌ مُشَدَّدٌ ، ويجب فيه إظهار الغنَّة .



رابعاً : لام الـ :

اللام القمرية واللام الشمسية :

لام « الـ » هي لام التعريف ، ولها حالتان :

[١] الإظهار .

[٢] الإدغام .

في الحالة الأولى : تُسمي لأمًا « قمريةً » تشبيهاً لها باللام في كلمة القمر ، بجامع الظهور فيهما .

وفي الحالة الثانية : تُسمي لأمًا « شمسيةً » تشبيهاً لها باللام في كلمة الشمس ، بجامع الإدغام فيهما .

أولاً : اللام القمرية :

إذا وقعت لام التعريف قبل الحروف الأربعة عشر التالية وجب إظهارها ولا تُدغم ، وهذه الحروف هي : [الهمزة - ب - غ - ح - ج - ك - و - خ - ف - ع - ق - ي - م - هـ] . وهي مجموعة في هذه الجملة [إبع حجك وخف عقيمه] .

أمثلة :

المثال	حرف الإظهار القمري	المثال	حرف الإظهار القمري
الأول	الخبير	الهمزة	خ
البر	الفتاح	ب	ف
الغني	العلي	غ	ع
الحكيم	القيوم	ح	ق
ذو الجلال	اليوم	ج	ي
الكبير	الملك	ك	م
الودود	الهادي	و	هـ

ثانياً: اللام الشمسية:

إذا وقعت لام التعريف قبل الحروف الأربعة عشر التالية ، يكون حكمها الإدغام بغير غنة ، ولا يكون لها أثر في اللفظ ، ويُسمى هذا الإدغام « إدغاماً شمسياً » تشبيهاً لها باللام في كلمة الشمس ، بجامع الإدغام في كل .
وكيفية الإدغام أن تُبدل هذه اللام بحرفٍ مماثل للحرف التالي لها ، نطقاً لا كتابةً ، وهذه الحروف هي :

[ط - ث - ص - ر - ت - ض - ذ - ن - د - س - ظ - ز - ش - ل] .

وهي مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي :

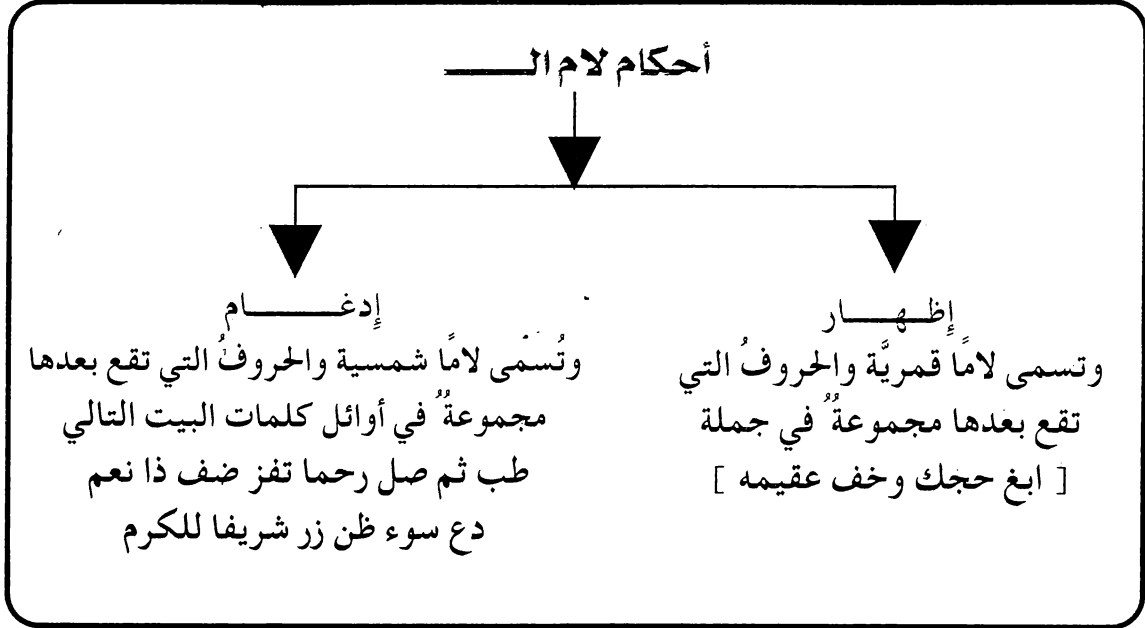
طِبْ ثُمَّ صَلِّ رَحْمَةً فَزُضِعْفُ ذَا نَعَم

دَعِ سُبُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيْفًا لِمُكْرَم

المثال	حرف الإظهار القمري	المثال	حرف الإظهار القمري
الطامة	ط	الناصحين	ن
الثواب	ث	الدين	د
الصبور	ص	السائحين	س
الرحمن	ر	الظالمين	ظ
التواب	ت	الزبانية	ز
الضالين	ض	الشمس	ش
الذاكرين	ذ	الليل	ل



الخلاصة :



لام التعريف « الـ » في المصحف :

إذا كان الحرف التالي للام « الـ » مشدداً ، فتكون اللام شمسية ، ويُلاحظ أن اللام عارية من السكون مثل : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝١ ﴾ [الشمس : ١] أما إذا كان الحرف التالي للام « الـ » غير مُشدد ، فتكون اللام قمرية ، ويُلاحظ أن اللام تكون محلاةً بالسكون مثل : ﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا ۝٢ ﴾ [الشمس : ٢] .

تطبيق :

اذكر أحكام لام « الـ » الموجودة في الكلمات الآتية :

- [الأنعام - البعير - الغفور - الحميد - الجليل - الكافي - الولي -
 الخبير - الفتاح - العلي - القدير - اليتامى - المعز - الهادي]



الإجابة :

الكلمة	حكمها
الأنعام	لام القمريّة لوقوع الهمزة بعدها وحكمها الإظهار .
البعير	لام القمريّة لوقوع البعير بعدها وحكمها الإظهار .
الغفور	لام القمريّة لوقوع الغين بعدها وحكمها الإظهار .
الميد	لام القمريّة لوقوع الحاء بعدها وحكمها الإظهار .
الجليل	لام القمريّة لوقوع الجيم بعدها وحكمها الإظهار .
الكافي	لام القمريّة لوقوع الكاف بعدها وحكمها الإظهار .
الولي	لام القمريّة لوقوع الواو بعدها وحكمها الإظهار .
الخبير	لام القمريّة لوقوع الخاء بعدها وحكمها الإظهار .
الفتاح	لام القمريّة لوقوع الفاء بعدها وحكمها الإظهار .
العلي	لام القمريّة لوقوع العين بعدها وحكمها الإظهار .
القيدير	لام القمريّة لوقوع القاف بعدها وحكمها الإظهار .
اليتامى	لام القمريّة لوقوع الياء بعدها وحكمها الإظهار .
المعزز	لام القمريّة لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار .
الهادي	لام القمريّة لوقوع الهاء بعدها وحكمها الإظهار .



تطبيق :

اذكر أحكام لام « الـ » الموجودة في الكلمات الآتية :

[الصادقين - الرحيم - التائبون - الضعيف - الذاكرين - النجم -

الدين - السميع - الظلمات - الزكاة - الشافي - الليل - الطيبين - الثناء]

الإجابة :

الكلمة	حكمها
الصادقين	لام الشمسية لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام .
الرحيم	لام الشمسية لوقوع الراء بعدها وحكمها الإدغام .
التائبون	لام الشمسية لوقوع التاء بعدها وحكمها الإدغام .
الضعيف	لام الشمسية لوقوع الضاد بعدها وحكمها الإدغام .
الذاكرين	لام الشمسية لوقوع الذال بعدها وحكمها الإدغام .
النجم	لام الشمسية لوقوع النون بعدها وحكمها الإدغام .
الدين	لام الشمسية لوقوع الدال بعدها وحكمها الإدغام .
السميع	لام الشمسية لوقوع السميع بعدها وحكمها الإدغام .
الظلمات	لام الشمسية لوقوع الظاء بعدها وحكمها الإدغام .
الزكاة	لام الشمسية لوقوع الزاي بعدها وحكمها الإدغام .
الشافي	لام الشمسية لوقوع الشين بعدها وحكمها الإدغام .
الليل	لام الشمسية لوقوع اللام بعدها وحكمها الإدغام .
الطيبين	لام الشمسية لوقوع الطاء بعدها وحكمها الإدغام .
الثناء	لام الشمسية لوقوع الثاء بعدها وحكمها الإدغام .



تطبيق : بين اللامات القمرية والشمسية وأحكامها في الآيات الآتية :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عَطَلَتْ ٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ٨ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ٩ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ١٤ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ١٥ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ١٦ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ١٧ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ ﴾ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ .

[التكوير : ١ - ١٨] .

الإجابة :

الكلمة	حكمها
الشَّمْسُ	لام شمسيّة لوقوع الشين بعدها وحكمها الإدغام .
النُّجُومُ	لام شمسيّة لوقوع النون بعدها وحكمها الإدغام .
الْجِبَالُ	لام قمرية لوقوع الجيم بعدها وحكمها الإظهار .
الْعِشَارُ	لام قمرية لوقوع العين بعدها وحكمها الإظهار .
الْوُحُوشُ	لام قمرية لوقوع الواو بعدها وحكمها الإظهار .
الْبِحَارُ	لام قمرية لوقوع الباء بعدها وحكمها الإظهار .
النُّفُوسُ	لام شمسيّة لوقوع النون بعدها وحكمها الإدغام .
الْمَوْءُودَةُ	لام قمرية لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار .
الصُّحُفُ	لام شمسيّة لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام .
السَّمَاءُ	لام شمسيّة لوقوع السين بعدها وحكمها الإدغام .
الْجَحِيمُ	لام قمرية لوقوع الجيم بعدها وحكمها الإظهار .
الْجَنَّةُ	لام قمرية لوقوع الجيم بعدها وحكمها الإظهار .
بِالْخُنُوسِ	لام قمرية لوقوع الخاء بعدها وحكمها الإظهار .
الْجَوَارِ	لام قمرية لوقوع الجيم بعدها وحكمها الإظهار .
الْكُنَّسِ	لام قمرية لوقوع الكاف بعدها وحكمها الإظهار .
اللَّيْلِ	لام شمسيّة لوقوع اللام بعدها وحكمها الإدغام .
الصُّبْحِ	لام شمسيّة لوقوع الصبح بعدها وحكمها الإدغام .

خامساً : لام الفعل الساكنة

تعريفها : هي اللام الساكنة التي تقع آخر الفعل أو أوسطه ولها حكمان :

[١] الإظهار . [٢] الإدغام .

أولاً : الإظهار :

يجب إظهار لام الفعل إظهاراً مُطلقاً سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً متوسطة أو متطرفة ، وذلك إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف الهجائية ما عدا اللام والراء .

حكمها	المثال	مثال المضارع	مثال لام الفعل الماضي
إظهار مطلق	قل هو الله أحد	يلتقطه	قلنا
إظهار مطلق	قل نعم	يلتفت	التقي
إظهار مطلق	فاسأل به خبيراً	ولا تلمزوا	جعلنا
إظهار مطلق	قل إني نهيته		أنزلناه
إظهار مطلق			أغفلنا
إظهار مطلق			وألقينا
إظهار مطلق			ونزلنا

ثانياً : الإدغام :

يجب إدغام لام الفعل الساكنة إذا وقع بعدها اللام أو الراء ، أي ينطق بالحرف الذي يقع بعدها مشدداً - ويكون ذلك في الأمر فقط .

الحرف	الحكم	المثال
الراء	الإدغام	وقل رب زدني علماً
الراء	الإدغام	وقل رب أعوذ بك
اللام	الإدغام	قل لهم
اللام	الإدغام	قل لكم ميعاد
اللام	الإدغام	قل لا أسألكم عليه أجراً

(سادساً) لام الحرف الساكنة

لام الحرف الساكنة لها حكمان مثل لام الفعل ، وهما :

[١] الإظهار .

[٢] الإدغام .

أولاً : الإظهار :

يجب إظهار لام الحرف إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف الهجائية ما عدا اللام والراء ،
مثل : فهل ترى - بل علموا - هل أتى - هل تنقمون ، وهكذا مع بقية الحروف « ما عدا
اللام والراء » .

ثانياً : الإدغام :

يجب إدغام لام الحرف الساكنة إذا وقع بعدها حرف اللام أو حرف الراء مثل :

فهل لنا - هل لك - بل رفعه - بل ران

ملاحظة :

[١] إدغام لام الحرف في الراء التي تقع بعدها ، عند جميع القراء ، إلا عند حفص فإنه
يسكت سكتة لطيفة على لام ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين : ١٤] .

وختلاصة^(١) أحكام لام الفعل ولام الحرف الساكنين أن لكل منهما حكمان :

الإظهار والإدغام : فيجب إظهار اللام إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف الهجائية ما
عدا اللام والراء ، فيجب إدغامها فيها إلا لام الحرف في قوله تعالى ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ عند حفص
فقط فإنه يسكت عليها سكتة لطيفة ، ومن ثم فإنها تظهر عنده .



(١) التحفة العنبرية ، العقد الفريد ، هداية المستنير . .

تطبيق : اذكر الأحكام الموجودة في الكلمات الآتية :

[التقي - قل نعم - قل هو - قل رب - بل رفعه - هل أتى - هل لك - بل ران]
الإجابة :

المثال	الحكم
التقي	الإظهار للام الفعل لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها.
قل نعم	الإظهار للام الفعل لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها.
قل هو	الإظهار للام الفعل لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها.
قل رب	إدغام لام الحرف لوقوع الراء بعدها.
بل رفعه	إدغام لام الحرف لوقوع الراء بعدها.
هل أتى	الإظهار للام الحرف لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها.
هل لك	إدغام لام الحرف لوقوع اللام بعدها.
بل ران	إدغام لام الحرف لوقوع الراء بعدها ، إلا عند حفص فإنه يسكت سكتة لطيفة على لام بل .

■ تنبيهات مهمة :

[١] حكم لام الاسم :

وهي اللام الواقعة في كلمة فيها إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها ، وتكون دائماً متوسطة وأصلية « أي : من بنية الكلمة » ، وحكمها حكم الإظهار مطلقاً ، مثل :

[ألسنتكم - ألوانكم - سلسبيلاً - سلطان] .

[١] حكم لام الأمر :

وهي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة ، والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر ، بشرط أن تسبق ثم أو الواو أو الفاء وحكمها : وجوب الإظهار مطلقاً ، مثل :

[ثم ليقضوا تفثهم - وليوفوا نذورهم - فلينظر - فليمدد] .

(الفصل الثاني)

المثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان

كل حرفين التقيا لفظاً وخطاً أو خطأ فقط ، ينقسمان إلى أربعة أقسام هي :

[المثلان - المتقاربان - المتجانسان - المتباعدان]

وقد سكت جمهور علماء التجويد عن ذكر المتباعدين ، لأن الغرض من هذا العلم هو معرفة ما يجب إدغامه وما يجوز ، وهذا لا يكون في المتباعدين لأن الإدغام إنما يسوغه التماثل أو التقارب أو التجانس ، وينقسم كل من هذه الأقسام إلى ثلاثة أجزاء : [الصغير - الكبير - المطلق] ، ونتناولها بالتفصيل فيما يلي :

أولاً : المثلان :

ومعناه : حرفان اتفقا مخرجاً وصفةً ، كالباءين والتاءين ، والثاءين ، والجيمين ، والدالين ، والصادين ... وهكذا .

وينقسم المثلان إلى : [أ] صغير . [ب] كبير . [ج] مطلق .

(أ) المثلان الصغير :

وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً ، والحرف الثاني متحركاً ، مثل : اضرب بعصاك - ربحت تجارتهم - وقد دخلوا - قل لكم - وهم من - عن نفس - يدرككم - يوجهه .
وحكمه :

[١٠] وجوب الإدغام عند جميع القراء .

[٢] إلا إذا كان الحرف الأخير في الكلمة الأولى حرف مد نحو^(١) : الذي يوسوس ، في

يوم ، قالوا وهم ، أو هاء سكت نحو : ماليه هلك عني ، فلا يجب الإدغام ، بل يجب الإظهار في المثال الأول حتى لا يزول المد بالإدغام ، ويجوز الإدغام والإظهار في المثل الثاني « الإظهار لا يتأتى إلا مع السكت » .

(ب) المثلان الكبير :

وهو أن يكون الحرفان متحركين ، وهذه الحالة وردت في ١٧ حرفاً هي : الباء - التاء -

الثاء - الحاء - الراء - السين - العين - الغين - الفاء - القاف - الكاف - اللام - الميم -

النون - الهاء - الواو - الياء .

(١) أما إذا كان الحرف الأخير في الكلمة الأولى حرف لين ففيه وجوب الإدغام عند جميع القراء ، مثال ذلك : « عصوا وكانوا ، اتقوا والذين » .

﴿ ومثال ذلك :

الكتاب بالحق - الموت تحبسونهما - حيث تُقْفَتُمُوهم - النُّكاحَ حَتَّى - شهرُ رَمَضان -
النَّاسُ سُكَّارَى - يشفعُ عنده - يتبعُ غير - اختلفَ فيه - أفاقَ قال - إنك كُنت -
لا قبلَ لهم - الرحيمَ مالك - نحنُ نُسَبِّح - فهو وليَّهم - فيه هُدَى - يأتى يومٌ .

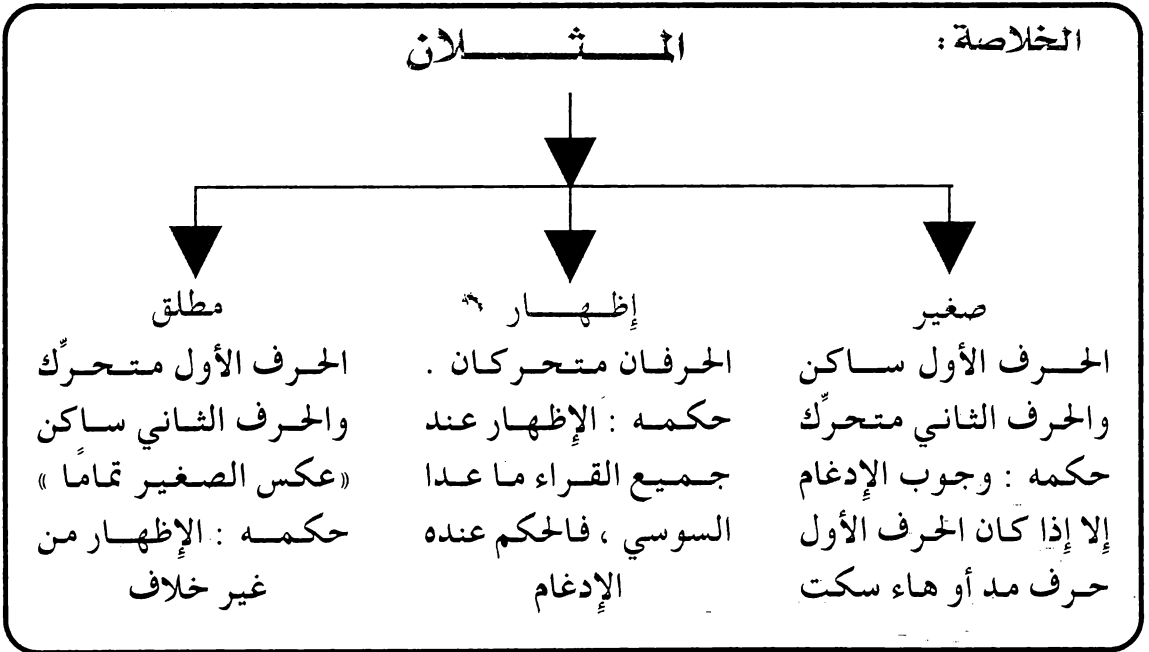
﴿ وحكمه : وجوب الإظهار عند جميع القراء - ما عدا السوسي فإنه يدغم الأول في الثاني فينطقهما هكذا : الكتاب بالحق - الموت تحبسونهما - حيث تُقْفَتُمُوهم .. وهكذا .

(ج) المثلان المطلق :

وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والحرف الثاني ساكناً «عكس المثلين الصغير تماماً» ،
مثل : نَنسَخ - شَقَقْنَا - أَحْيَيْنَا .

﴿ وحكمه : الإظهار عند جميع القراء .

وقد سُمِّيَ بذلك لأنه أُطْلِقَ عن التقيُّدِ بالصغير أو الكبير .



تطبيق :

اذكر نوع المثلين في الأمثلة الآتية مع بيان حكمه :

من نبي - هم مبصرون - الكتاب بالحق - ننسخ - ما تقدم من - نحن نحیی - فمن
نكت - منهم معرفة - آحيننا - لهم ما يشاءون - قل لا تمنوا - شهر رمضان

الإجابة :

المثال	نوع المثليين	حكمها
من نبي	مثلان صغير	وجوب الإدغام عند جميع القراء .
هم مبصرون	مثلان صغير	وجوب الإدغام عند جميع القراء .
الكتاب بالحق	مثلان كبير	وجوب الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فله الإدغام
ننسخ	مثلان مطلق	وجوب الإدغام عند جميع القراء .
ما تقدم من	مثلان كبير	وجوب الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فله الإدغام
نحن نحى	مثلان كبير	وجوب الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فله الإدغام
فمن نكث	مثلان صغير	وجوب الإدغام عند جميع القراء .
منهم معة	مثلان صغير	وجوب الإدغام عند جميع القراء .
أحيينا	مثلان مطلق	وجوب الإدغام عند جميع القراء .
لهم ما يشاءون	مثلان صغير	وجوب الإدغام عند جميع القراء .
قل لا تمنوا	مثلان صغير	وجوب الإدغام عند جميع القراء .
شهر رمضان	مثلان كبير	وجوب الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فله الإدغام

ثانياً : المتقاريان (١) :

معناه : حرفان تقارباً مخرجاً وصفةً أو مخرجاً لا صفةً ، أو صفةً لا مخرجاً .

[أ] الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفةً : مثل اللام والراء في « قل رب » ، فإن اللام تخرج من حافة اللسان ، والراء تخرج من طرفه ، وحافة اللسان وطرفه متقاريان ، وصفات كل من اللام والراء واحدة ، إلا أن الراء تزيد على اللام صفةً واحدةً . « وسيا تي شرح المخارج والصفات فيما بعد » .

[ب] الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً لا صفةً : كالدال والسين في « قد سمع » فإن الدال والسين يخرجان من طرف اللسان ، إلا أن الدال تخرج من طرفه مع أصول الثنايا

(١) راجع : التحفة العنبرية - المعقد الفريد - هداية المستنير .

العليا ، بينما السين تخرج من طرفه ما بين الأسنان العليا والسفلى قريباً إلى السفلى ، ولا تقارب بينهما في الصفة .

[جـ] الحرفان اللذان تقاربا صفةً لا مخرجاً : مثل الشين والسين في « ذي العرش سبيلاً »

فإن الشين تخرج من وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى ، بينما السين تخرج من طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى – مما يظهر عدم قرب كل منهما من الآخر في المخرج ، ولكن بيهما تقارباً في الصفة لأن كلاهما له ست صفات ، خمس منها متحدة ، وواحدة مغايرة « كما سيتضح فيما بعد » .

وينقسم المتقاربان إلى :

[أ] صغير . [ب] كبير . [جـ] مُطلق .

[أ] المتقاربان الصغير : هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً مثل :

[قد سَمِعَ – يَغْفِرُ لَكُمْ – أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ – نَخْسِفُ بِهِمْ]

■ **وحكمه** : الإظهار عند حفص ، والإدغام والإظهار عند غيره .

أما في اللام والراء فيجب الإدغام عند الجميع في مثل :

قل رب – بل رفعه – إلا في « بل ران » خاصة عند حفص دون غيره ، فإنه يقول بوجوب

الإظهار لأنه يسكت سكتة لطيفة على لام بل ، « والشكك يمنع الإدغام .

[ب] المتقاربان الكبير : وهو أن يكون الحرفان متحركين مثل الدال والسين في عدد

سنين ، والشين والسين في « ذي العرش سبيلاً » .

■ **وحكمه** : الإظهار عند الجميع – عدا السوسي فله الإدغام .

[جـ] المتقاربان المطلق : وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً ، والثاني ساكناً « عكس

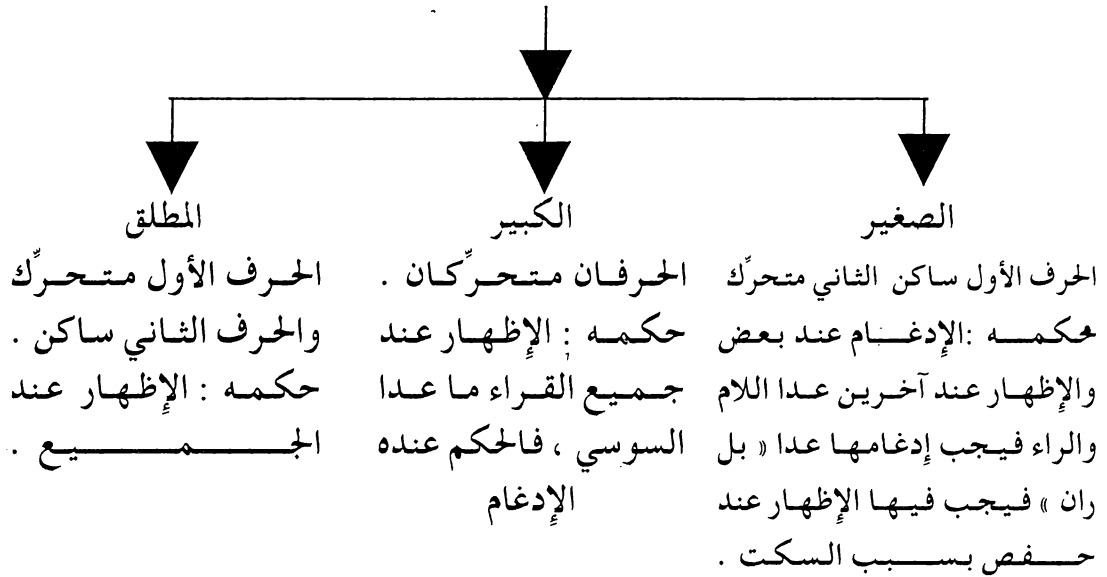
الصغير » ومثال ذلك كاللام والياء في إليك ، عليك ، الدال والياء في لديك .

■ **وحكمه** : وجوب الإظهار عند الجميع ، وسُمي مُطلقاً لأنه أُطلق عن التقيد بالصغير

أو الكبير .

الخلاصة :

المتقاربان



تطبيق :

اذكر نوع المتقاربين في الأمثلة الآتية مع بيان حكمه :

الإجابة :

المثال	نوع المثليين	حكمه
قَدْ سَمِعَ	متقاربان صغير	الإدغام عند البعض والإظهار عند البعض كحفص .
قُلْ رَبِّ	متقاربان صغير	الإدغام عند جميع القراء .
بَلْ رَانَ	متقاربان صغير	الإدغام عند الجميع ما عدا حفص فيوجب الإظهار .
عَدَدَ سِنِينَ	متقاربان كبير	الإظهار عند الجميع ما عدا السوسي فيوجب الإدغام
العرش سَبِيلًا	متقاربان كبير	الإظهار عند الجميع ما عدا السوسي فيوجب الإدغام
عَلَيْكَ	متقاربان مطلق	الإظهار عند جميع القراء .
إِلَيْكَ	متقاربان مطلق	الإظهار عند جميع القراء .
لَدَيْكَ	متقاربان مطلق	الإظهار عند جميع القراء .

ثانياً: المتجانسان (١) :

ومعناه : الحرفان اللذان اتَّفقا مخرَجاً ، واختلفا صفةً ، كالذال والتاء ، فأما اتَّفاقُهُما مخرَجاً فلأنَّهُما يخرجان من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، وأما اختلفُهُما صفةً فلأن الدال لها ست صفات هي : « الجهر - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات - القلقلة - بينما للتاء خمس صفات هي : « الهمس - الشدة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات » وهما بذلك يتَّفقان في أربع صفات ، ويختلفان فيما عداها .

وينقسم المتجانسان إلى ثلاثة أقسام :

[أ] صغير . [ب] كبير . [ج] مُطلق

[أ] المتجانسان الصغير (١) وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً ، والثاني متحركاً ،

نحو : همت طائفة .

■ وحكمه : الإظهار ، إلا في خمسة أحرف هي : الباء والتاء والثاء والدال والذال ، فيجب فيها الإدغام ، « ولكن لا يجب إدغامها في كل حرف يُذكر بعدها ، بل في أحرف خاصة » :

[١] الباء تُدغم في الميم في « اركب معنا » خاصة .

[٢] التاء تُدغم في الدال وفي الطاء نحو : « أثقلت دَعُوا - وهمت طائفة » (٢) .

[٣] الثاء تُدغم في الذال ، نحو : « يَلْهَثْ ذَلِكَ » .

[٤] الدال تُدغم في التاء ، نحو : « قَدْ تَبَيَّنْ ، مهْدَتْ ، حصدتم »

[٥] الذال تُدغم في الطاء ، نحو : « إِذْ ظَلَمْتُمْ » .

[ب] المتجانسان الكبير : وهو أن يكون الحرفان متحركين نحو : « الصالحات طوبي » .

■ وحكمه : الإظهار .

[ج] المتجانسان المُطلق : « وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً » ،

« عكس صغير » نحو الميم والباء في « مبعوثون » .

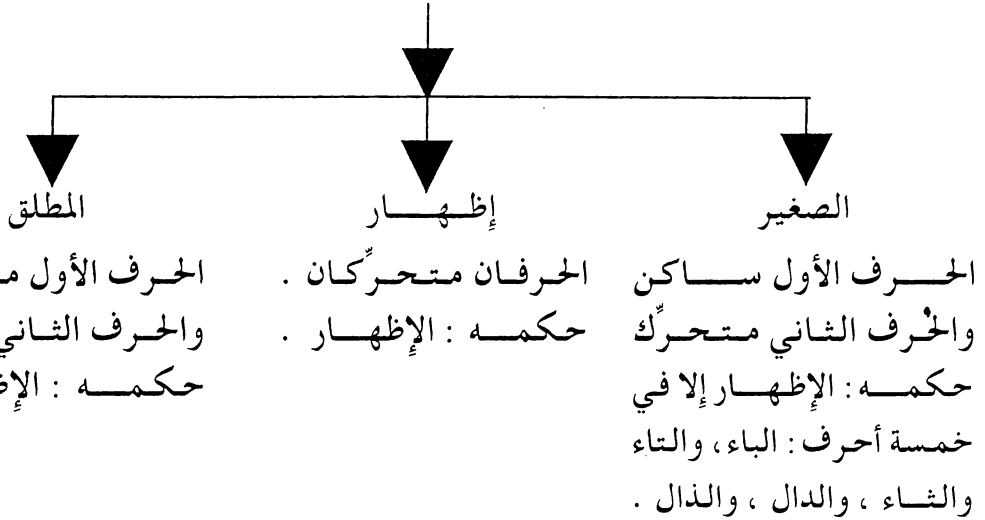
■ وحكمه : الإظهار .

(١) راجع : التحفة العنبرية - العقد الفريد - هداية المستنير .

(٢) أما « أَحَطْتُ ، بَسَطْتُ » ففيهما الإدغام الناقص ، وكذلك « نخلقكم » المعنى أننا نأتي بجميع صفات الطاء الساكنة والقاف الساكنة ما عدا القلقلة .

الخلاصة :

المتجانسان



تطبيق : اذكر أنواع المتجانسين في الأمثلة الآتية مع بيان حكمه :

[اركب معنا - أثقلت دعوا - همت طائفة - يلهث ذلك -

قد تبين - إذ ظلمتم - الصالحات طوبى - مبعوثون]

الإجابة :

المثال	نوع	الحرفان	حكمه
اركب مَعْنَا	متجانسان صغير	الباء مع الميم	الإدغام .
أثقلت دَعْوَا	متجانسان صغير	التاء مع الدال	الإدغام .
همت طَائِفَة	متجانسان صغير	التاء مع الطاء	الإدغام .
يلهث ذَلِك	متجانسان صغير	الشاء مع الذال	الإدغام .
قَد تَبِين	متجانسان صغير	الذال مع التاء	الإدغام .
إِذ ظَلَمْتُمْ	متجانسان صغير	الذال مع الظاء	الإدغام .
الصالحات طُوبَى	متجانسان كبير	التاء مع الطاء	الإظهار .
مَبْعُوثُونَ	متجانسان مطلق	الميم مع الباء	الإظهار .

رابعاً : المتباعدان :

ومعناه : الحرفان اللذان تباعداً مخرجاً واختلفاً صفةً .

■ حكمه : الإظهار سواء كان صغيراً ، كالتاء والعين في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تَلَّيْت عَلَيْهِمْ ﴾ أو كبيراً ، كالكاف والهاء في قوله تعالى ﴿ فَاكْهُون ﴾ أو مُطلقاً كالحاء والقاف في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الْحَق ﴾ .

● قاعدة في الفرق بين المتقاربين والمتباعدين :

كل حرفين التقيا ، إما أن يكونا من عضوين أو من عضوٍ واحدٍ ، فإن كانا من عضوين فهما متباعدان ، كأحرف الحلق مع أحرف اللسان والشفيتين ، وإن كانا من عضو واحد فهما متقاربان إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما ، كأقصى الحلق مع وسطه ، وإلا فهما متباعدان ، كأقصى الحلق مع أدناه (١) .



(١) راجع : العقد الفريد .

خلاصة أحكام الإدغام في المتماثلين والمقاربين والمتجانسين

الإدغام : هو إدخال أحد الحرفين في الآخر ، والنطق بهما حرفاً واحداً مُشَدَّداً .
إدغام المتماثلين : أن يتفق الحرفان صفةً ومخرجاً .

حكمه : وجوب الإدغام ، مثل : « اضرب بعصاك - بل لا يخافون - وقد دخلوا - إذ ذهب مغاضباً » .

إدغام المتقاربين : أن يتقارب الحرفان صفةً ومخرجاً .

حكمه : جواز الإدغام مثل الدال عند السين في « قد سمع » ، والراء عند اللام في « يغفر لكم » ، والقاف عند الكاف في « ألم نخلقكم » .

إدغام المتجانسين : أن يتحد الحرفان مخرجاً ويختلفا صفةً .

حكمه : وجوب الإدغام ، مثل التاء عند الطاء في « وقالت طائفة » ، والتاء عند الدال في « أثقلت دعوا الله » ، واللام عند الراء في « قل رب » ، والذال في الطاء في « إذ ظلموا » .



الفصل الثالث أحكام المد وأقسامه

المدُّ لغةً : هو المطُّ أو الزيادة .

واصطلاحاً : إطالة زمن الصوت بحرف المدِّ عند ملاقة همز أو سكون ، وحروف المدِّ ثلاثة هي : الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

وقد اجتمعت حروف المد الثلاثة في كلمة « نُوحِيهَا » ، وكذلك جمعها البعض في كلمة « وای » ، وهذه الحروف هي « حروف العلة » ، وينقسم المدُّ إلى قسمين .

[١] أصلي . [٢] فرعي .

أولاً : المدُّ الأصلي :

وهو المدُّ الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المدِّ إلا به ، وهو الذي ليس بعده همز ولا سكون ، وسمي « طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه ، ومقدار مده حركتان وصلماً ووقفاً، ونقصه حرام، والحركة هي مقدار زمن قبض الإصبع أو بسطه .

■ مثال ذلك :

قال : الجنات . حرف المدِّ : ا .

قيل : الرحيم . حرف المدِّ : ي .

يقول : الغفور . حرف المدِّ : و .

ثانياً : المدُّ الفرعي :

وهو المدُّ الزائد على المدِّ الأصلي بسبب [أ] همزة ، [ب] سكون .

[أ] المدُّ بسبب الهمز ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

[١] واجب متصل :

وهو أن يكون حرف المدِّ والهمزة بعده في كلمة واحدة ، وسمي « واجباً » لإجماع القراء على مده زائداً عن المدِّ الطبيعي « ومتصل » لاتصال حرف المدِّ بالهمزة في كلمة واحدة .

■ **وحكمه** : وجوب مدّه وعدم قصره ومقدار مدّه أربع أو خمس .

■ **مثال ذلك** :

السماء - شاء . حرف المدّ : ا .

سيئت - جىء . حرف المدّ : ي .

السوء - تبوء . حرف المدّ : و .

■ **[٢] جائز منفصل :**

• وهو أن يكون حرف المدّ آخر كلمة ، والهمز أول الكلمة التالية وسُمّيَ « جائزاً » لاختلاف القراء فيه ، فمنهم من مده حركتين ، ومنهم من مدّه أربعاً أو خمساً ، وسُمّيَ « منفصلاً » لانفصال حرف المدّ عن الهمز ، أي لأنه يفصل بين كلمتين .

■ **وحكمه** : جواز مدّه من أربع إلى خمس حركات وصلّاً ، وإذا وقفنا مثلاً على كلمة « إنا » ولم نصلها بكلمة « أعطيناك » فيجب أن يكون مقدار المدّ حركتين فقط أي مدّه طبيعي .

■ **مثال ذلك** :

إنا أعطيناك - إنا أنزلنا . حرف المدّ : ا .

إنني أخاف - إنني أعظك . حرف المدّ : ي .

قوا أنفسكم - توبوا إلى الله . حرف المدّ : و .

■ **[٣] مدّ البديل** : وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المدّ ، ومقدار المدّ حركتان .

■ **أمثلة** :

الحكم	حرف المد	أصلها	الكلمة
الهمزة الثانية الساكنة تبدل من جنس حركة ما قبلها	الألف	أ آدم	آدم
الهمزة الثانية الساكنة تبدل من جنس حركة ما قبلها	الألف	أ أزر	آزر
الهمزة الثانية الساكنة تبدل من جنس حركة ما قبلها	الياء	إئماناً	إيماناً
الهمزة الثانية الساكنة تبدل من جنس حركة ما قبلها	الواو	الأولى	الأولى

تطبيق : اذكر نوع المد في الكلمات الآتية :

[قال - الكتاب - أليم - سميع - قيل - يقول - غفور - شكور -

يا أيها النبي - بما أنزل - وفي أنفسكم - قالوا إنا - السماء - تفيء - تبوء]

الإجابة :

المثال	حكمها
قال - الكتاب	مد طبيعي وهو الألف لأنه لم يتوقف على سبب من همز أو سكون
أليم - سميع - قيل	مد طبيعي وهو الياء لأنه لم يتوقف على سبب من همز أو سكون
يقول - غفور - شكور	مد طبيعي وهو الواو لأنه لم يتوقف على سبب من همز أو سكون
بما أنزل	مد منفصل لأن حرف المد الألف في كلمة والهمزة في كلمة أخرى
وفي أنفسكم	مد منفصل لأن حرف المد الياء في كلمة والهمزة في كلمة أخرى
قالوا إنا	مد منفصل لأن حرف المد الواو في كلمة والهمزة في كلمة أخرى
السماء	مد متصل لأن حرف المد الألف « الألف » والهمزة في كلمة واحدة
تفيء	مد متصل لأن حرف المد الياء « الياء » والهمزة في كلمة واحدة
تبوء	مد متصل لأن حرف المد الواو « الواو » والهمزة في كلمة واحدة

[ب] المد بسبب السكون : والسكون إما عارض وإما لازم :

[١] المد العارض للسكون : وهو أن يكون حرف المد قبل آخر حرف من الكلمة ، وقد

سكن آخر حرف للوقوف ، وسمى « عارضاً » لتعرض الحرف الأخير في الكلمة للسكون نتيجة الوقوف عليه ولو أنه في الوصل متحرك .

■ حكمه : يجوز فيه ثلاثة أوجه عند الوقف عليه : الطول ست حركات - ويجوز

التوسط أربع حركات - ويجوز القصر حركتين - والطول أولى .

■ مثال ذلك :

الرحمــــن : حرف المد : ا .

خبير - عليم : حرف المد : ي .

فاعلون - يؤمنون : حرف المد : و .

[٢] المد بسبب السكون اللازم : وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم (١) وضلاً ووقفاً ، وينقسم هذا المد إلى : كلمي وحرفي ، وكلُّ ينقسم إلى مُثَقَّل ومُخَفَّف .

[أ] المد اللازم الكلمى المثلث : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدّد (٢) وفي كلمة مثل : [الضالين - الصاخة - دابة - الحاقة - تأمروني - أتجاجوني] .

■ **وحكمه** : وجوب مدّه ست حركات .

[ب] المد اللازم الكلمى المخفف : وهو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدّد في

كلمة مثل : آلان « فقط » وهي في موضعين بسورة يونس .

■ **وحكمه** : وجوب مدّه ست حركات .

[جـ] المد اللازم الحرفي المثلث : ويكون في الحروف الموجودة في أوائل السور ، والتي

هجاؤها ثلاثة أحرف ، أوسطها حرف مدّ ، وآخرها حرف ساكن مُدغم مثل : « السين في طسم » واللام في « الم » ، و « المر » ، ويلاحظ أن الطاء مركبة من حرفين « طاء » ، أما في السين فمركبة من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدّ وهو الياء ، وكذلك الميم .

● **كيفية تلاوة « طسم » :**

تكون تلاوتها : « ط سين ميم » ، وقد سُمي مدّاً حرفياً لأن المدّ جاء في الحروف وليس

في الكلمات وسمي « مثقلاً » لأن السين المذكورة آخرها نون ساكنة قد أدغمت في الميم التي جاءت بعدها ، فإدغام النون الساكنة في الميم لا بدّ فيه من التشديد والعنة ، ومقدارها حركتان ، ولذلك سمي « مثقلاً » .

[د] المد اللازم المخفف : وهو أن يكون هجاء الحرف ثلاثة أحرف أوسطها حرف ساكن

غير مُدغم مثل : ص « صاد » - ن « نون » - ق « قاف » - ك « كاف » - م « ميم » - ل « لام » - في : كهيعص - حم عسق - يسن - حم - الر - .

■ **وحكمه** : وجوب مدّه ست حركات .

(١) لازم : أي من بنية الكلمة .

(٢) كل حرف مشدّد أصله حرفان ، الأول ساكن والثاني متحرك مثله كلمة « الصاخة - الصاخة » « الضالين - الضالين » .

• ملاحظة :

[١] بالنسبة لحرف العين في كل من « حم عسق » ، و « كهيعص » فيجوز مدُّها أربع حركات ، ويجوز ست حركات وهو المفصل .

[٢] الأحرف التي يجب أن تُمدَّ ست حركات - سواء كانت مُدغمة أو غير مُدغمة - عددها ثمانية مجموعة في لفظ « سنقص علمك » أو « كم عسل نقص » ، أو « نقص عسلكم » .

[٣] الأحرف التي يجب أن تُمدَّ حركتين فقط خمسة مجموعة في لفظ « حى طهر » .

فروع أخرى للمد

يوجد أنواع أخرى من المدّ ، يُردُّ بعضها إلى المد الأصلي ، ويُردُّ البعض الآخر إلى المدّ الفرعي وهي مفصلة فيما يأتي :

أولاً : مد الصلة :

وهو حرف مدّ زائد مقدر بعد هاء الضمير ^(١) ، وقُدِّر بحركتين حال ضمّه وكسره ، وسُمي بهذا الاسم تادباً لأن القرآن لا زيادة فيه ولا نقص .

■ مثال : ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الكهف : ٢٧] ،
« إنه بعباده » ، « قال له صاحبه » ، ومقدار المد : حركتان حال ضمّه وكسره .

[١] صلة صغرى « قصيرة » .

[٢] صلة كبرى « طويلة » .

[١] الصلة الصغرى : إذا كانت الهاء بين متحركين وما بعدها غير همزة مثل : « وله ما في السموات » - « إنه كان » - « فتهجد به نافلة لك » .

[أ] فإن كان ما قبل الهاء ساكناً فلا مدّ فيه إلا في سورة الفرقان في قوله تعالى : « فيه مهنأنا » على قراءة حفص وابن كثير .

(١) أنها ليست حرف مد ، ولكن يتولّد منها او مدية عندما تكون مضمومة ، وياء مدية عندما تكون مكسورة إذا أشبعت ، ويلاحظ في بعض المصاحف أن كل هاء ضمير مضمومة تحتها او صغيرة ، وكل هاء ضمير مكسورة تحتها ياء صغيرة .

[ب] وإن كان ما بعد الهاء ساكناً نحو قوله تعالى : « إنه الحق » ، « وله الدين » ، فإنه لا يُمدُّ اتفاقاً ، أما « فألقه » - في سورة النمل - « أرجه » في الأعراف والشعراء فتسكن فيهما الهاء ولا تُمدُّ عند حفص .

[٢] الصلة الكبرى : إذا كانت الهاء بين متحركين وبعدها همزة قطع مثل « عنده إلا » - « من علمه إلا » - « غيره إن » فإنها تُمدُّ كالمنفصل أربع أو خمس حركات ، ويجوز القصر بمقدار حركتين .

• **ملاحظة** : مد الصلة يكون في حال الوصل ، أما في حال الوقف فتُسكَّنُ الهاء .

• **ثانياً : مد العوض :**

وهو الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة ، ومقدار مدّه حركتان ، كالمد الطبيعي ، مثل : عليماً - حكيماً - خبيراً - حليماً - فإذا لم يقف على التنوين المنصوص لا يُمد .

• **ملاحظة** : إذا كان آخر الكلمة تاءً مربوطة فالوقف عليها بالهاء الساكنة مثل « وإذا رأوا آية » - « رحمة منا » .

• **ثالثاً : مد اللين :**

وهو مد الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما ، حال الوقف « وقد سُمي بهذا الاسم لأن في النطق به ليناً وسهولة » .

■ **مثل** : دَين ، بيت حرف المد : الياء — خوف ، قوم : حرف المد : الواو .

وهذا المدُّ في حال الوقف فقط ، ولا يظهر أبداً في حال الوصل .

■ **وحكمه** : يجوز في مدّه ثلاثة أوجه كالعارض للسكون وهي : الطول ست حركات ،

أو الوسط أربع حركات ، أو القصر حركتان ، والقصر أفضل .

• **رابعاً : مد الفرق :**

وسمى بهذا الاسم لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر ، لأنه لولا المدُّ لتوهم أنه خبر لا استفهام ، فالهمزة فيه للاستفهام ، وقد وقع في القرآن الكريم في ستة مواضع : موضعين في سورة الأنعام « ءالذكرين حرم أم الأنثيين » ، وموضع في سورة يونس « قل ءالله أذن لكم » ، وموضع في سورة النمل « ءالله خير أما يشركون » ، وموضعان في سورة يونس « ءالآن وقد كنتم » ، « ءالآن وقد عصيت » .

❏ **حكمه** : مقدار المد : ست حركات ، ويجوز في الهمزة الثانية التسهيل مع القصر .

❏ **خامساً : مد التمكين .**

وهي كل ياءين إحداهما ساكنة مكسور ما قبلها مشدداً .

❏ **مثال** : حَيْتَم، النَّبِيِّن، عَلِيَيْن، وقد سمي بهذا الاسم « التمكين » لأن الشدة مكنته .

❏ **سادساً : مد التعظيم :**

كقوله تعالى « الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » . « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ » .

خلاصة المد وأحكامه

❏ **المد قسمان : أصلي وفرعي :**

❏ **الفرعي قسمان** : قسم بسبب الهمز ، وقسم بسبب السكون .

❏ **القسم الذي بسبب الهمز ثلاثة أقسام** : « متصل – منفصل – بدل » .

❏ **والقسم الذي بسبب السكون قسمان** : « عارض – لازم » .

❏ **واللازم قسمان** : كلمي وحرفي .

❏ **والكلمي قسمان** : مثقل ومخفف .

❏ **والحرفي قسمان** : مثقل ومخفف .

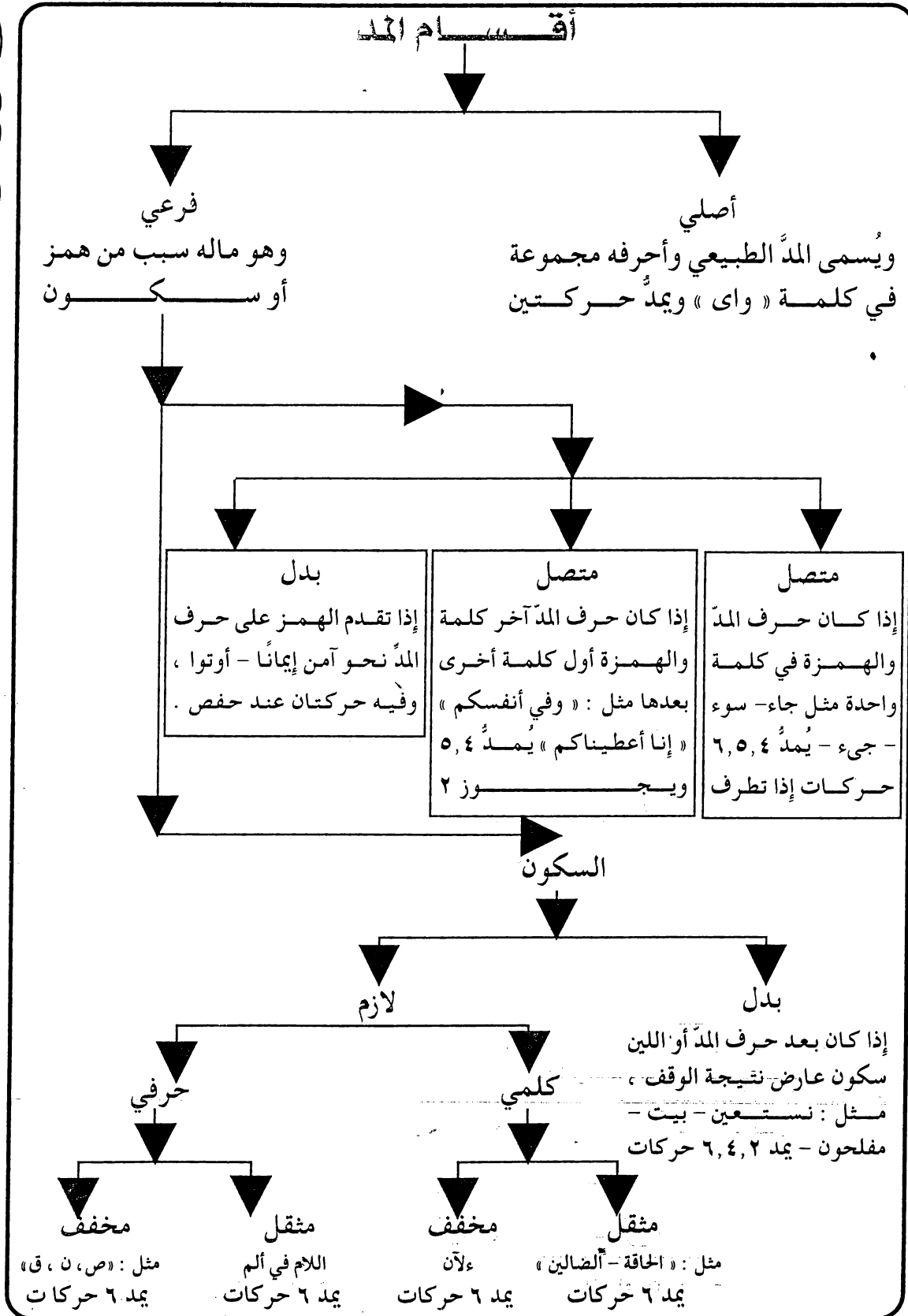
❏ **ومقدار المد الأصلي** : حركتان .

❏ **ومقدار المتصل** : أربع حركات أو خمس أو ست « عند الوقف إذا تطرف » .

❏ **ومقدار المنفصل** : « أربع أو خمس حركات عند حفص ويجوز حركتين » .

❏ **مقدار البدل** : حركتان عند حفص .

❏ **مقدار اللازم** : ست حركات .



تطبيقات :

[١] اذكر الأحكام الموجودة في الكلمات الآتية مع بيان أسماؤها والعلّة فيها :

[أراد - قال - يقول - قيل - يحيي - يميت]

الكلمة	اسمها	حكمها	علتها
أراد	مدٌ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .
قال	مدٌ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .
يقول	مدٌ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .
قيل	مدٌ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .
يحيي	مدٌ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .
يميت	مدٌ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .

[٢] اذكر الأحكام الموجودة في الكلمات الآتية بعد بيان أسماؤها :

[شاء - جاء - السماء - سوء - جىء - أولئك - جاءكم - سيئت - ليسوءوا]

الكلمة	نوع المد	حكمه
شاء	مدٌ متصل	يبد ٤ حركات أو ٥ ويجوز ٦ عند الوقف .
جاء	مدٌ متصل	يبد ٤ حركات أو ٥ ويجوز ٦ عند الوقف .
السماء	مدٌ متصل	يبد ٤ حركات أو ٥ ويجوز ٦ عند الوقف .
سوء	مدٌ متصل	يبد ٤ حركات أو ٥ ويجوز ٦ عند الوقف .
جىء	مدٌ متصل	يبد ٤ حركات أو ٥ ويجوز ٦ عند الوقف .
أولئك	مدٌ متصل	يبد ٤ حركات أو ٥ عند الوقف والوصل .
جاءكم	مدٌ متصل	يبد ٤ حركات أو ٥ عند الوقف والوصل .
سيئت	مدٌ متصل	يبد ٤ حركات أو ٥ عند الوقف والوصل .
ليسوءوا	مدٌ متصل	يبد ٤ حركات أو ٥ عند الوقف والوصل .

[٣] اذكر الأحكام الموجودة في الكلمات الآتية مع بيان نوع المد :

[يا أيها - يا أهل - إنا أعطيناك - إنا أرسلناك - إلى أجل - فقالوا إنا]

الكلمة	نوع المد	حكمه
يا أيها	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢
يا أهل	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢
إنا أعطيناك	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢
إنا أرسلناك	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢
إلى أجل	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢
فقالوا إنا	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢

[٤] اذكر الأحكام الموجودة في الكلمات الآتية مع بيان نوع المد حكمه :

[الكرم - الحليم - نستعين - مؤمنين - المهتدين - ينظرون -

- يوقنون - توعدون - تكسبون - خوف - بيت]

الكلمة	نوع المد	حكمه
الكرم	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
الحليم	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
نستعين	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
مؤمنين	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
المهتدين	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
ينظرون	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
يوقنون	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
توعدون	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
تكسبون	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
خوف	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
بيت	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦

[٥] اذكر الأحكام الموجودة في الكلمات الآتية مع بيان نوع المدّ وحكمه :

[الحاقّة - الطامّة - الصّاحّة - دابة - شاقوا - كافة

الضالين - أتجاجوني - حاجك - ءآلان]

الكلمة	نوع المدّ	حكمه
الحاقّة	مدّ لازم كلمي مثنى	قدره ٦ حركات لزومًا .
الطامّة	مدّ لازم كلمي مثنى	قدره ٦ حركات لزومًا .
الصّاحّة	مدّ لازم كلمي مثنى	قدره ٦ حركات لزومًا .
دابّة	مدّ لازم كلمي مثنى	قدره ٦ حركات لزومًا .
شاقّوا	مدّ لازم كلمي مثنى	قدره ٦ حركات لزومًا .
كافّة	مدّ لازم كلمي مثنى	قدره ٦ حركات لزومًا .
الضّالين	مدّ لازم كلمي مثنى	قدره ٦ حركات لزومًا .
أتجاجوني	مدّ لازم كلمي مثنى	قدره ٦ حركات لزومًا .
حاجك	مدّ لازم كلمي مثنى	قدره ٦ حركات لزومًا .
ءآلان	مدّ لازم كلمي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .

[٦] اذكر الأحكام الموجودة في الكلمات الآتية مع بيان نوع المدّ وحكمه :

[آمن - آزر - إيمانًا - آتى - وإيتاء - أوحى - أتوا]

الكلمة	نوع المدّ	حكمه
آمن	مدّ بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورش فله ٦ و٤ حركات
آزر	مدّ بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورش فله ٦ و٤ حركات
إيمانًا	مدّ بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورش فله ٦ و٤ حركات
آتى	مدّ بدل	قدرة حركتان عند جميع القراء ما عدا ورش فله ٦ و٤ حركات
وإيتاء	مدّ بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورش فله ٦ و٤ حركات
أوحى	مدّ بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورش فله ٦ و٤ حركات
أتوا	مدّ بدل	قدره حركتان عند جميع القراء ما عدا ورش فله ٦ و٤ حركات

[٧] اذكر حكم المدّ في حروف الهجاء الموجودة في أوائل السور مثل :

[ق - ن - ص - عسق - اللام في « الر » - اللام في « الم »

طه - يس - الميم في « الم » - الراء في « الر » حم]

الحرف	النطق	نوع المدّ	حكمه
ق	قاف	مدّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
ن	نون	مدّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
ص	صاد	مدّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
ع	عين	مدّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات يوجوز ٤ حركات .
س	سين	مدّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
لام « الر »	لام	مدّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
لام « ألم »	لام	مد لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
الطاء « طه »	طا	مدّ طبيعي	قدره حركتان .
الهاء « طه »	ها	مدّ طبيعي	قدره حركتان .
الياء « يس »	يا	مدّ طبيعي	قدره حركتان .
الميم « الم »	ميم	مد لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
الراء « الر »	را	مدّ طبيعي	قدره حركتان .
أحاء « حم »	حسا	مدّ طبيعي	قدره حركتان .



الفصل الرابع التفخيم والترقيق

تنقسم حروف الهجاء من ناحية التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام :
أولاً : حروف تفخم دائماً ، وهي حروف الاستعلاء .

ثانياً : حروف تفخم وترقق تبعاً لما يطرأ عليها « ألف المد - لام لفظ الجلالة - الراء » .

ثالثاً : حروف ترقق دائماً وهي حروف الاستفال ما عدا اللام والراء .

أولاً : الحروف التي تفخم دائماً :

سبعة هي : « خ - ص - ض - غ - ط - ق - ظ » ، وهي مجموعة في الكلمات الآتية : « خص ضغط قظ » وأقوى التفخيم يكون في أحرف الإطباق الأربعة وهي « ص - ض - ط - ظ » .

■ **مراتب التفخيم خمسة هي :**

[١] المفتوح وبعده ألف مدية : مثل : « خاشعاً - الصابرين - ولا الضالين - وإن طائفتان - القائمين - الظالمين - غافر الذنب » .

[٢] المفتوح من غير ألف مدية : مثل : « صبر - ظلم - القمر - الغني - والطيور - الغرق - فلما وضعتها - خرجت » ، « وهو أخف قليلاً من الأول » .

[٣] المضموم : مثل : فذوقوا - الطوفان - القمل - ظلم .

[٤] الساكن : مثل : الفقر - نصر - يغفر - نطوي - أظلم - يقدر .

[٥] المكسور : « وهو أخفها تفخيماً » مثل : صراط - ضراراً - الظل - غسلين - قيل - طفلاً - خيانة .

ثانياً : تفخيم بعض الحروف أو ترقيقها تبعاً لحركتها وحالة الحروف التي قبلها وهي :

[١] **ألف المد** : وتتبع ما قبلها الألف ، والعكس في الغن ألف ، فتفخم بعد حروف

الاستعلاء مثل : قال - صام - خاشعاً - وترقق بعد حروف الاستفال مثل : « أصناماً - عالم الغيب - إسحاق » .

[٢] اللام في لفظ الجلالة :

[أ] تُفخم بعد الفتح أو الضم ، مثل : « تالله - والله - قال الله - عبد الله - ليعبدوا الله - » أي سواء كانت الفتحة أو الضمة متصلةً بلفظ الجلالة أو منفصلةً عنها .

[ب] تُرقق إذا كان ما قبلها مكسوراً سواء كانت الكسرة متصلة بها أو منفصلة عنها ، مثل : وينجي الله - ويهدي الله - قل الله - أفي الله - كما تُرقق بعد التنوين - مثل : قوماً لله « يكسر الأول نتيجة التقاء الساكنين » .

[ج] وكذلك تُفخم « اللام » في كلمة « اللهم » في نحو ﴿ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾ [يونس : ١٠] وتُرقق ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ ﴾ [آل عمران : ٢٦] .

[٣] حرف الراء : وله ثلاث حالات يُنطق بها هي :

[أ] حالة التفخيم :

إذا كانت الراء مفتوحةً مثل : ربنا - رءوف - رحيم - أو مضمومة ، مثل : رزقنا - يحاوره - رددت ، أو ساكنةً وكان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً ، مثل : زرعاً - يرضى - مرتفقاً - واذكر ، أو ساكنةً وكان ما قبلها مكسوراً ، وكسرتُه عارضةً ، مثل : ارجعوا - من ارتضى - ارجعي ، أو ساكنةً وكان ما قبلها مكسوراً وكسرتُه أصلياً ، ووقع بعدها حرف استعلاء مثل : قِرطاس - مرصداً . « هنا على أساس أنها في كلمة واحدة ، أما إذا كانت الراء الساكنة بعد كسر في كلمة وحرف الاستعلاء في كلمة أخرى مثل « ولا تُصعِرِ خَدَكَ » ففيها الترقيق .

[ب] حالة الترقيق :

[١] إذا كانت الراء مكسورةً سواء كانت في أول الكلمة أو في وسطها ، أو في آخرها مثل : رزقا - الرقاب - والفجر - أرنا - واذكر اسمُ ربك « سواء كانت في الاسم أو في الفعل » .

[٢] إذا كان قبل الراء حرف مدٍّ أو لين ، فالمدُّ مثل : قدير - خبير - بصير - واللين مثل : خير « عند الوقف على الكلمة » .

[٣] إذا كانت ساكنةً وكان قبلها كسر أصلي وليس بعده حرف استعلاء مثل : « أنذرهم - فرعون - مرية » .

[ج] حالة جواز التفخيم أو الترقيق :

[١] إذا كانت الراء ساكنةً وقبلها كسرةً وبعدها حرف استعلاء مكسور ، مثل : فِرَق ، كالطود « وهي الكلمة الوحيدة في القرآن » .

[٢] إذا كانت ساكنة بعد ضم وقبل ياء محذوفة تخفيفاً مثل: ونُذِرُ « والأولى فيها التفخيم » .

[٣] إذا سُكِّنَتْ بعد كسر للوقوف وفصل بينها وبين الكسر حرف استعلاء مثل: عين القطر

« والترقيق أولى » ، مصر ، « التفخيم أولى » ^(١) ، أما بالنسبة للراء في « إذا يسر »

فيجوز الوقوف عليها « بالروم » وهو الإتيان ببعض الحركة ، وحيث أن الراء مكسورة

لتقديرها « يسرى » بإثبات الياء ، فيجوز الترقيق والتفخيم فيها ، والترقيق أولى .

ثالثاً: الحروف التي ترقق دائماً: هي حروف الاستفهام ما عدا اللام والراء .

تطبيق: [١] اذكر حكم الراء في الكلمات الآتية :

[ربي - تبارك - الأرض - فرث - يرجع - إرصاداً - فانحر

- ارجعوا - اركبوا - مرصاداً - لا يسخر]

■ الإجابة :

المثال	حكم الراء فيها
رَبِي	الراء مُفَخِّمَةٌ لأنها مفتوحة .
تَبَارَكَ	الراء مُفَخِّمَةٌ لأنها مفتوحة .
الأرض	الراء مُفَخِّمَةٌ لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح .
فَرِثٌ	الراء مُفَخِّمَةٌ لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح .
يُرْجِعُ	الراء مُفَخِّمَةٌ لأنها ساكنة وما قبلها مضموم .
إِرْصَادًا	الراء مُفَخِّمَةٌ لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء .
فَانْحَرُ	الراء مُفَخِّمَةٌ لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح .
أَرْجِعُوا	الراء مُفَخِّمَةٌ لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وكسوته عارضه .
أَرْكَبُوا	الراء مُفَخِّمَةٌ لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وكسوته عارضه .
مَرْصَادًا	الراء مُفَخِّمَةٌ لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء .
لَا يَسْخَرُ	الراء مُفَخِّمَةٌ لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح .

(١) ويلاحظ أن التفخيم أولى في حق كلمة « مصر » غير المنونة ، والترقيق أولى في راء « عين القطر » وذلك عند الوقف .

[٢] اذكر حكم الراء في الكلمات الآتية :

[النذير - البصير « عند الوقوف عليهما » بورقكم -

رزق - مجريها - الفردوس - اغفر لي]

■ الإجابة :

الكلمة	حكم الراء بعدها
النذير	الراء مُرْفَقَةٌ لأنها ساكنة وقبلها حرف مدّ ولين وقبله مكسور .
البصير	الراء مُرْفَقَةٌ لأنها ساكنة وقبلها حرف مدّ ولين وقبله مكسور .
بورقكم	الراء مُرْفَقَةٌ لأنها مكسورة .
رزق	الراء مُرْفَقَةٌ لأنها مكسورة .
مجريها	الراء مُرْفَقَةٌ لأنها مماله - والإمالة هي نقل الحركة إلى جهة الكسر .
الفردوس	الراء مُرْفَقَةٌ لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء
اغفر لي	الراء مُرْفَقَةٌ لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء

[٣] اذكر حكم الراء في الكلمات الآتية :

[فرق - عين القطر - مصر]

■ الإجابة :

الكلمة	حكم الراء بعدها
فرق	يجوز ترقيقها وتفخيمها لأنها ساكنة وقبلها كسرة وبعدها حرف استعلاء مكسور ، وتُفخِّم عند الوقوف عليها .
عين القطر	يجوز ترقيقها وتفخيمها لأنها سُكِّنَتْ بعد كسر للوقوف وفصل بينها وبين الكسر حرف استعلاء ، وذلك عند الوقوف عليها ، والترقيق أولى .
مصر	يجوز ترقيقها وتفخيمها لأنها سُكِّنَتْ بعد كسر للوقوف وفصل بينها وبين الكسر حرف استعلاء وذلك عند الوقوف عليها ، والتفخيم أولى .

(الفصل الخامس)

(١) مخارج الحروف وصفاتها

أولاً: مخارج الحروف :

المخارج جمع مَخْرَج ، وهو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره ، فإذا أردت أن تعرف الحرف ؛ فَسَكَّنْهُ أو شَدِّدْهُ وأدخل عليه همزة القطع ؛ فحيث انقطع صوته كان مخرجه المحقق مثل : « أم - أب - أق » ... إلخ ، وحيث انقطع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدر كحروف المد الثلاثة : الألف ، والواو ، والياء ، فإن مخرجها مقدر لا معتمد لها في شيء من أجزاء الفم ، وطريق معرفة مخرج أحرف المد هو إدخال حرف مفتوح على الألف ، وحرف مضموم على الواو ، وحرف مكسور على الياء ، ثم الإصغاء إلى هذه الحروف ؛ فحينئذ يتبين مخرجها نحو : با ، بو ، بي .

١٧

ومخرجها الخيشوم

٥ - أحرف الغنة

١٥

١٦

ومخرجها الشفتان

٤ - ب م و « اللينة » ف

٥ ٦

٧

٨

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

٣ - ث . ذ . ظ . س . ز . ص . ت . د . ط . ر . ن . ل . ض . ي . ش . ج . ك . ق

أقصى اللسان

من طرفي اللسان

ومخرجها اللسان

٢

٣

٤

ومخرجها الحلق

٢ - خ . غ . ح . ع . ه . ء

أقصى

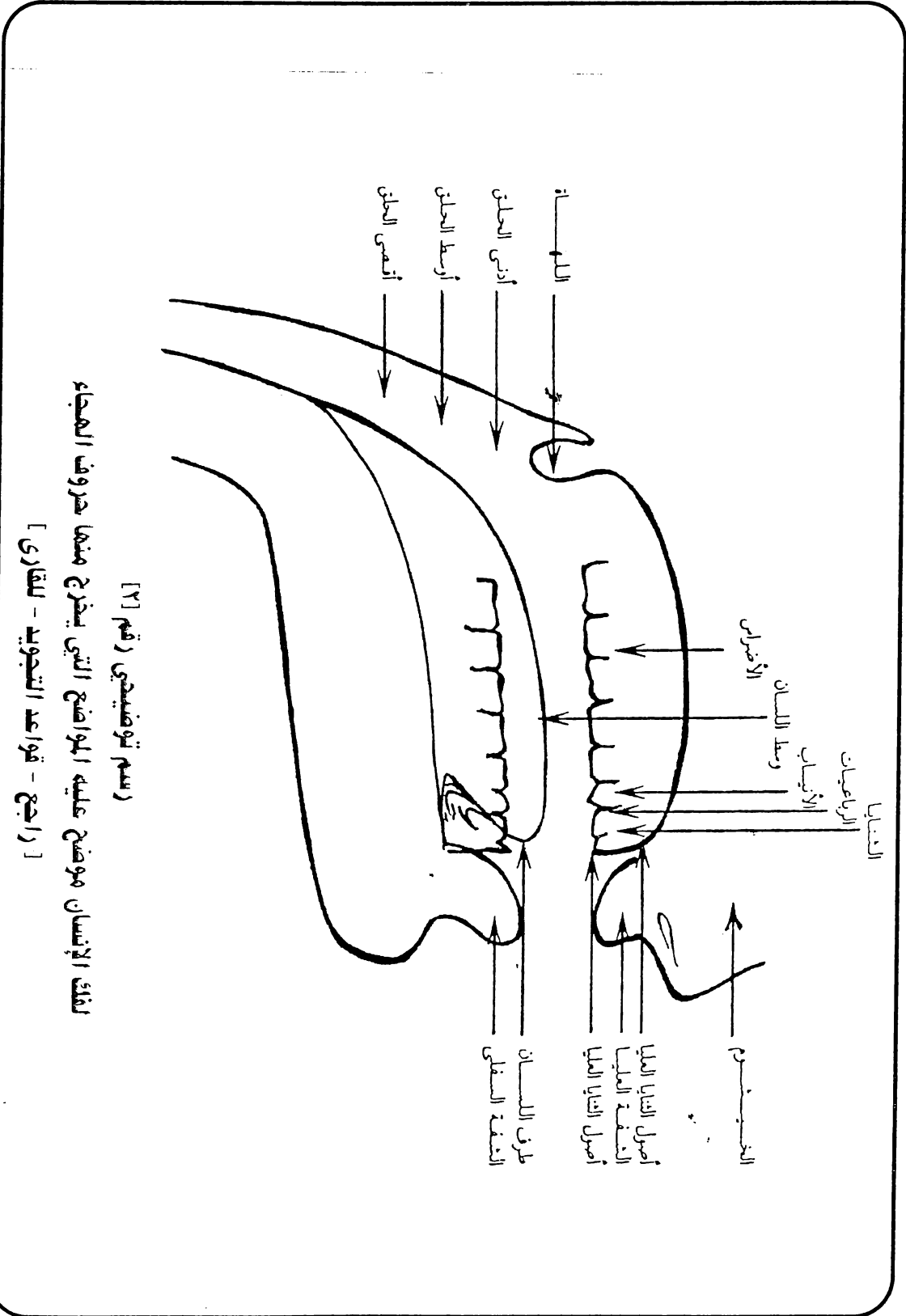
أدنى

ومخرجها الجوف

١ - أحرف المد : ا . و . ي

شكل توضيحي رقم (١) لمخارج الحروف السبعة عشر من المواضع الخمسة

(١) علم التلاوة لفضيلة الشيخ أبو إدريس محمد عبد الفتاح .



رسم توضيحي رقم [٧١]

لذلك الإنسان موضح عليه المواضع التي يخرج منها حروف المعاني
[راجع - قواعد التجويد - للقارى]

مواضع خروج الحروف

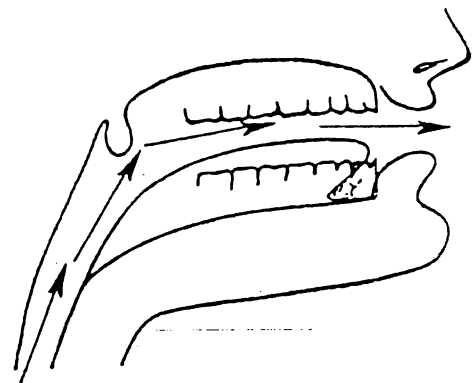
مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً تخرج من خمسة مواضع : وهي : الجوف ، الحلق ، اللسان ، الشفتان ، الخيشوم .

أولاً : الجوف :

- وفيه مخرج واحد ويخرج منه أحرف المد الثلاثة : الألف ، والواو ، والياء .
- أما الألف فلا تخرج إلا من الجوف لأنها لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .
- وأما الواو فتخرج من الجوف إذا كانت ساكنة وكان ما قبلها مضموماً ، فإن كانت متحركة أو ساكنة وما قبلها مفتوح ، فإنها تخرج من الشفتين .
- وأما الياء فتخرج من الجوف إذا كانت ساكنة وكان ما قبلها مكسوراً ، فإن كانت متحركة أو ساكنة وما قبلها مفتوحاً ؛ فإنها تخرج من وسط اللسان ، وعلى هذا فإن للألف مخرجاً واحداً مُقدراً وهو الجوف ، وللواو مخرجين : مُقدراً وهو الجوف ، ومُحققاً وهو الشفتان ، وللياء مخرجين : مُقدراً وهو الجوف ، ومُحققاً وهو وسط اللسان .



الواو المدية

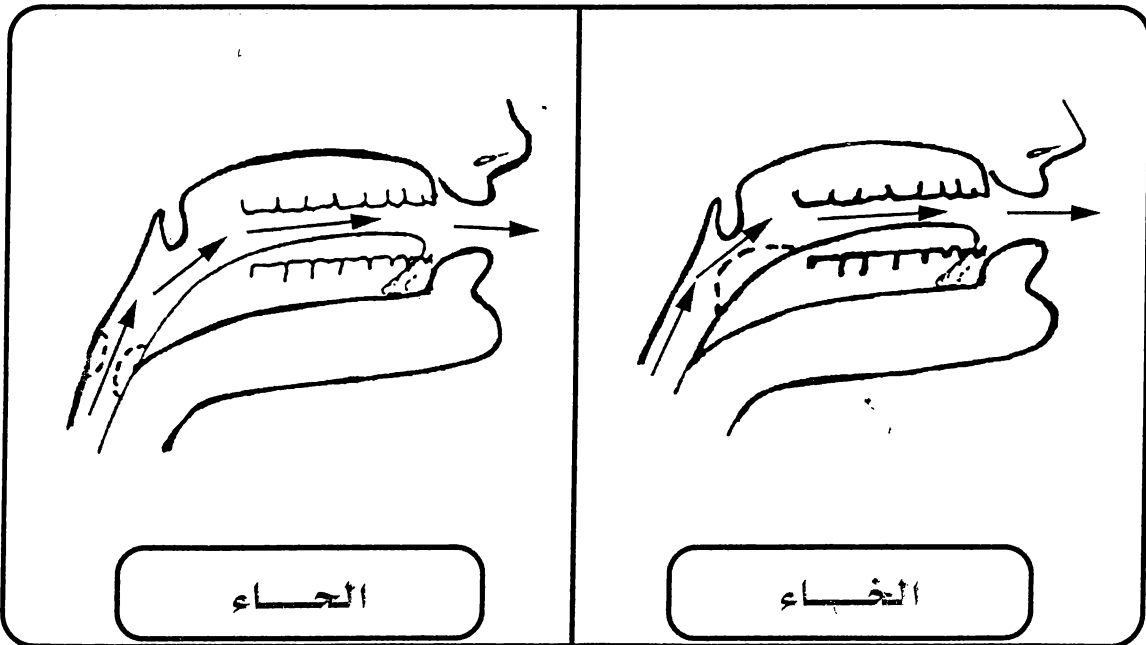


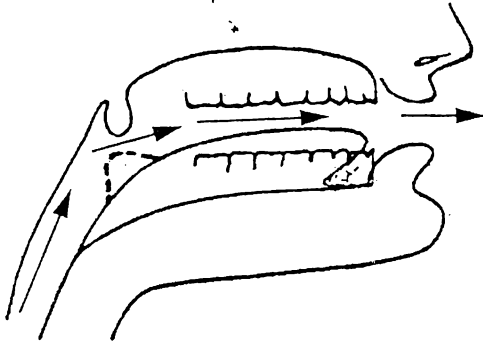
الألف المدية



ثانياً : الحلق : وفيه ثلاث مخارج :

- [١] أقصى الحلق : أي أبعد من الفم مما يلي الصدر ، وتخرج منه : الهمزة والهاء .
- [٢] وسط الحلق : وهو ما لاصق الجوزة من أسفلها ، وتخرج منه : العين ، والحاء .
- [٣] أدنى الحلق : أي أقرب مما يلي الفم ، وتخرج منه الغين ، والحاء .

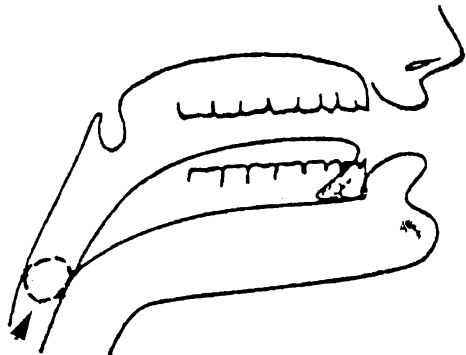




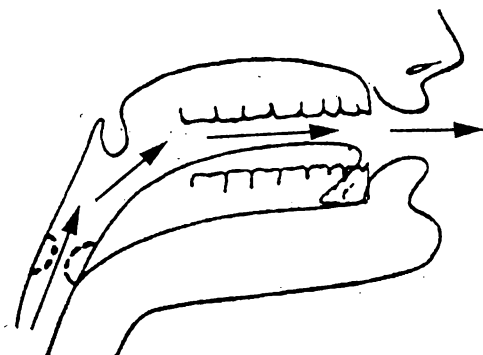
الفين



الهاء



الهمزة

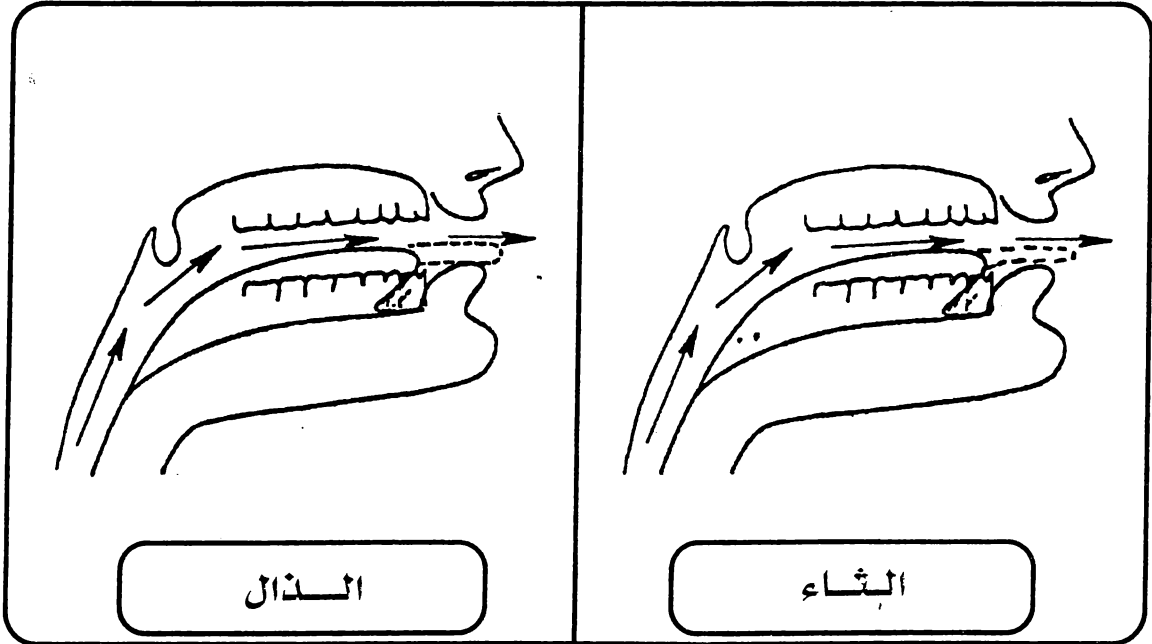


العين

ثالثاً : اللسان : وفيه عشرة مخارج :

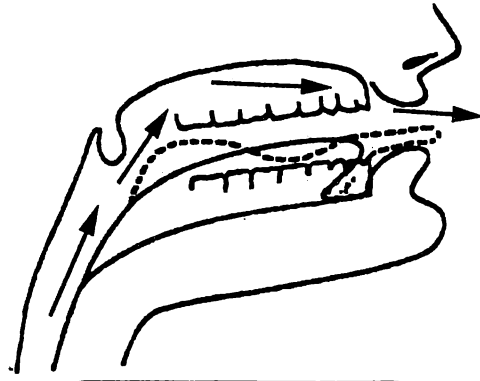
- [١] أقصى اللسان مما يلي الحلق تخرج منه القاف ، فهي قريبة من الحلق بعيدة من الفم .
- [٢] أقصى اللسان أسفل مخرج القاف تخرج الكاف ، فهي بعيدة من الحلق قريبة من الفم .
- [٣] وسط اللسان مخرج الحروف الثلاثة على الترتيب : الجيم ، فالشين ، فالياء غير المدية وهي المتحركة « بالضم أو الفتح أو الكسر » أو الساكنة بعد الفتح .

- [٤] أول حافة اللسان إلى ما يلي الأضراس من الجانبين أو من إحداهما مخرج الضاد وخروجها من الجهة اليسرى-أسهل وأكثر استعمالاً، ومن اليميني أصعب وأقل استعمالاً، ومن الجانبين أعز وأعسر، وعلى الجملة فهي أصعب الحروف خروجاً وأشدّها على اللسان .
- [٥] من أول حافة اللسان إلى منتهى طرفه يخرج حرف اللام .
- [٦] من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً تخرج النون المتحركة والساكنة المظهرة، أما النون المدغمة بغنةٍ والنون المخفأة والمقلبة والمشددة فمخرجها الخيشوم .
- [٧] من طرف اللسان بعد مخرج النون يخرج حرف الراء .
- [٨] من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا يخرج أحرف : الطاء ، والذال ، والثاء .
- [٩] من طرف اللسان فوق الثنايا العليا والسفلي تخرج أحرف : الصاد ، والزاي ، والسين .
- [١٠] من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا تخرج أحرف : الظاء ، والذال ، والثاء .





السين



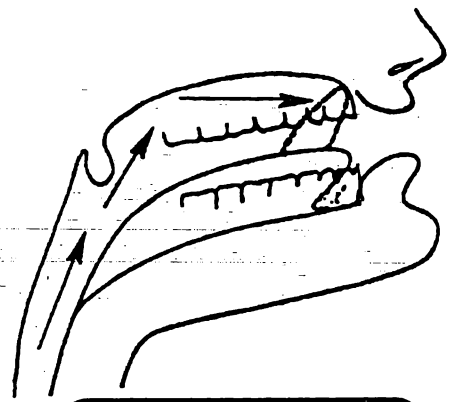
الطاء



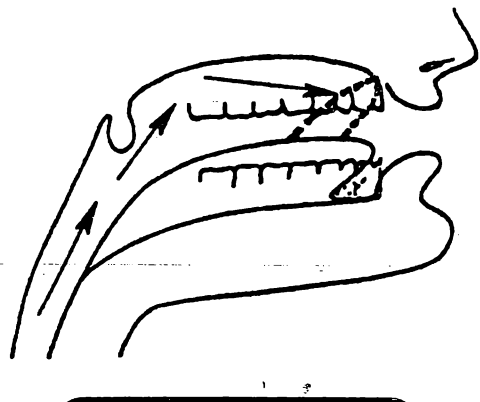
الصاد



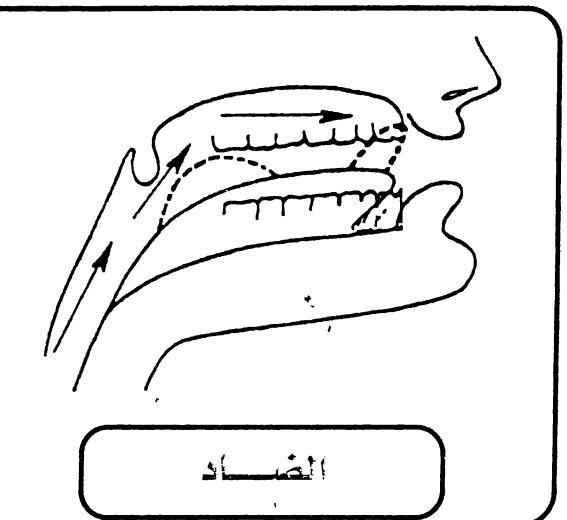
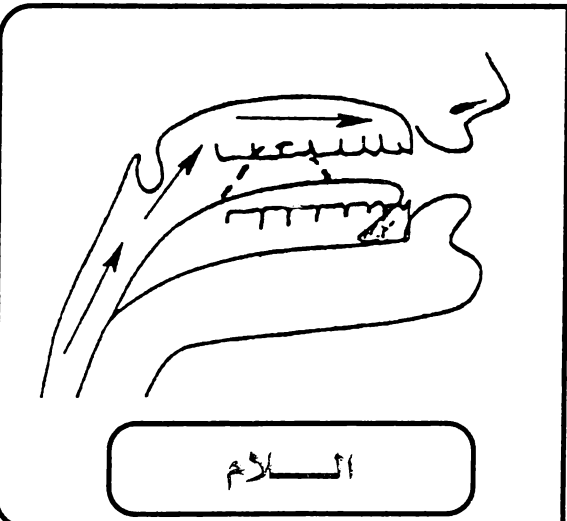
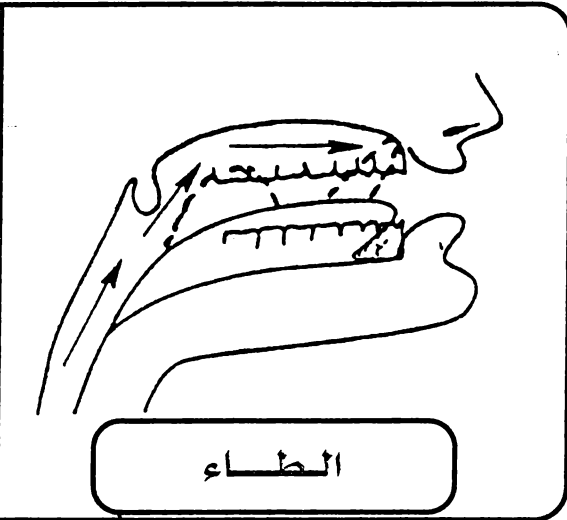
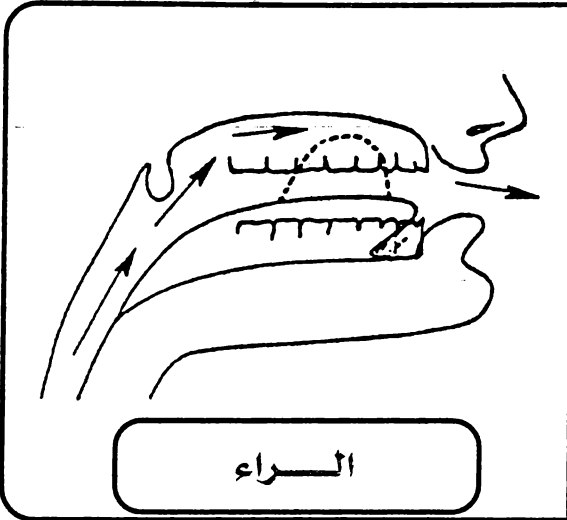
الزاي

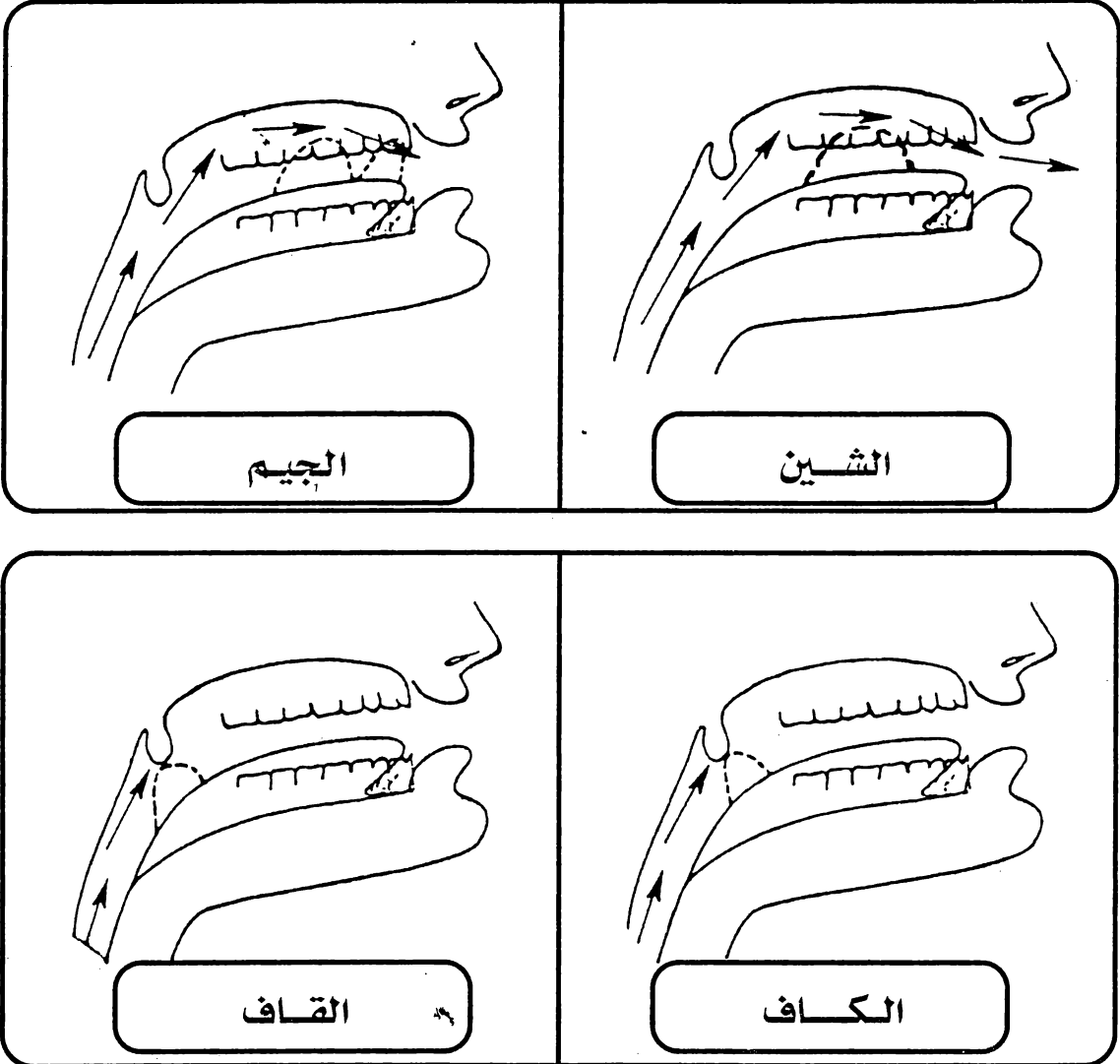


الداال



التاء





رابعاً : الشفتان :

وفيها مخرجان :

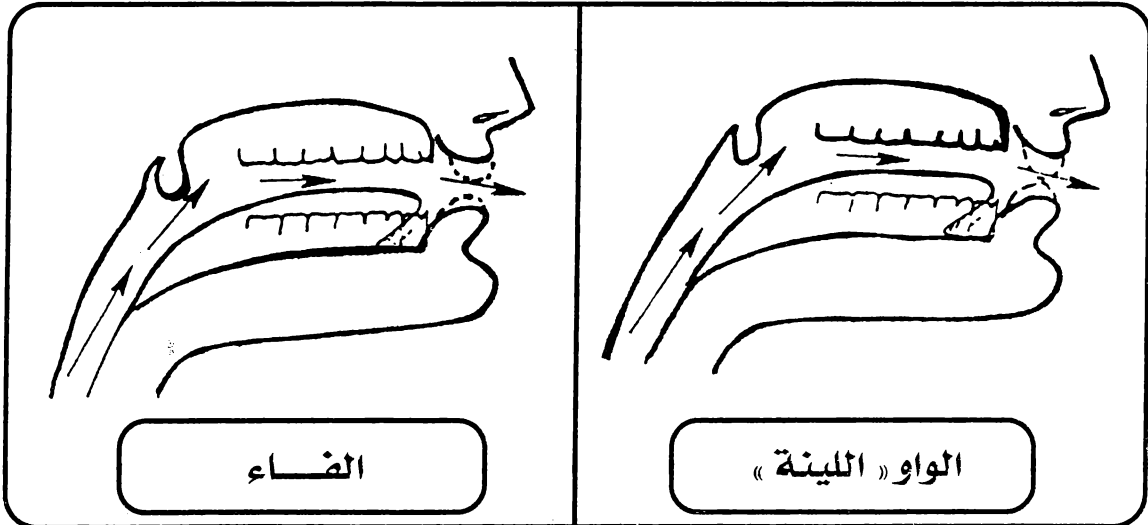
[١] باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج حرف الفاء .

[٢] من بين الشفتين تخرج أحرف : الباء ، والميم ، والواو غير المدية .



الميم

الباء



الضياء

الواو « اللينة »

خامساً : الخيشوم :

وهو أقصى الأنف وفيه مخرج واحد تخرج منه أحرف الغنة وهي :

[أ] النون الساكنة والتنوين حال إدغامهما بغنةٍ أو إخفائها أو إقلابهما .

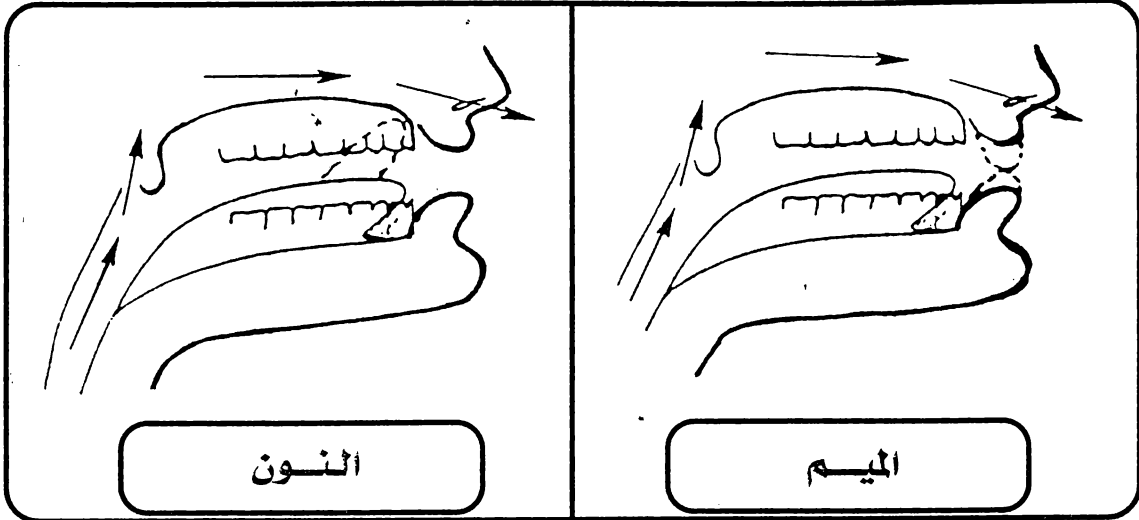
[ب] والميم والنون المشدَّتان .

[جـ] والميم الساكنة إذا أُدغمت في مثلها أو أُخفيت عند الباء .

يتضح مما سبق أن النون تخرج من الخيشوم حال التشديد والإدغام بغنةٍ والإخفاء ،

وتخرج من طرف اللسان حال الإظهار والتحريك .

وللميم أيضاً مخرجان : الخيشوم ، والشفتان .



النون

الميم

ثانياً : صفات الحروف :

الصفة : هي كيفية تولّد الحرف وخروجه من مخرجه ، وبالصفات يمكن التمييز بين الحروف ، وخاصة تلك التي تتحد أو تتقارب مخرجها ، فالطاء والتاء مثلاً تتحدان في المخرج ؛ ولكن لولا الإطباق والاستعلاء في الطاء دون التاء لما أمكن التمييز بينهما .

وللحروف صفات كثيرة ، حدّدها بعض العلماء في ٤٤ صفة ، وحدّدها « ابن الجزري » في ٣٤ صفة ، لكنه ذكر أن أشهرها وأهمها ١٧ صفة ، تنقسم إلى قسمين :

(أ) صفات لها أصداد وهي :

الهمس .	وضده	[١] الجهر
الرخاوة « وبينهما التوسط » .	وضده	[٢] الشدّة
الاستفال .	وضده	[٣] الاستعلاء
الانفتاح .	وضده	[٤] الإطباق
الإذلاق .	وضده	[٥] الإصمات

(ب) صفات ليس لها أصداد وهي :

[١] الصغير .	[٢] القلقلّة .
[٣] اللين .	[٤] الانحراف .
[٥] التكرير .	[٦] التفشّي .

[٧] الاستطالة .

• ونفصل هذه الصفات فيما يلي :

[١] الهمس : وهو لغة الصوت ^(١) أو الكلام الخفي ، واصطلاحاً : جريان النفس ^(٢) في مخرج الحرف عند النطق به ، وبذلك يكون الصوت خفياً وضعيفاً ، وحروفه عشرة هي : [ت - ث - ح - خ - س - ش - ص - ف - ك - هـ] ، وهي مجموعة في قول القائل : [فحنه شخصٌ سكت] .

[٢] الجهر : « ضد الهمس » هو انحباس النفس في المخرج عند النطق بالحرف ، فيصدر الصوت من المخرج مجهوراً واضحاً قوياً ، وحروفه : جميع الحروف ما عدا حروف الهمس العشرة .

[٣] الشدة : لغةً : القوة والمتانة ، واصطلاحاً : انحباس الصوت في المخرج ثم انطلاقه مع انطلاق الهواء ، ولذلك كانت معظم الحروف مجهورة ما عدا التاء والكاف لأن الصوت ينطلق بهما خفياً لطيفاً بعد انحباسه ، وحروف الشدة ثمانية هي : [أ - ج - د - ح - ق - ط - ب - ك - ت] ، وهي مجموعة في « أجد قط بكت » .

[٤] الرخاوة : « ضد الشدة » ، ويراد بها جريان الصوت في مخرج الحرف ، وذلك لضعف انحصاره فيه ، وحروفها ما سوى حروف الشدة والتوسط .

[٥] التوسط : أي بين الرخاوة والشدة ، ويسمى بعضها بعضهم « البينية » ، وأحرفها خمسة هي : [ل - ن - ع - م - ر] ، وهي مجموعة في « لن عمر » .

[٦] الاستعلاء : لغةً : الارتفاع ، واصطلاحاً : ارتفاع جزء كبير من اللسان أو معظمه عند النطق بالحرف ، وحروفه سبعة : [خ - ص - ض - غ - ط - ق - ظ] ، وأعلى درجاته : في [ص - ض - ط - ظ] حيث يرتفع معظم اللسان عند النطق بها ، ثم يكون أقل في : [ق - خ] ، حيث يرتفع أقصى اللسان ، أي الجزء الذي يلي الحلق ويكون أضعف في [غ] ، وحروف الاستعلاء مجموعة في « خص ضغط قظ » .

[٧] الاستفال : لغةً الانخفاض ، واصطلاحاً : بعكس الاستعلاء ، أي انخفاض جزء كبير من اللسان أو معظمه عند النطق بالحروف ، وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء ، وعند

(١) (٢) النفس هو الهواء الخارج من الرئة إن خرج بطبعه دون احتكاك بالأوتار الصوتية ، أما إذا احتك الهواء بالأوتار الصوتية سمي صوتاً .

النطق بالحرف المستعلى يتضخّم الصوت نتيجةً لارتفاع اللسان ، وهو ما يُسمّى « بالتفخيم » ، أما عند النطق بالحرف المستفل فالصوت يرق نتيجة لانخفاض اللسان ، وهو ما يُسمّى « بالترقيق » .

[٨] الإطباق : لغةً : ضم شيء إلى شيء ، واصطلاحاً : زيادة درجة الاستعلاء في كل من الأحرف [ص - ض - ط - ظ] حتى يكاد اللسان ينطبق مع الحنك الأعلى ، فينحصر الهواء بين اللسان والحنك بحيث يجعل الصوت في هذه الأحرف قوياً ، وأقوى درجاته في الطاء ، ثم في الضاد ، ثم في الصاد ، وأضعفه في الظاء .

[٩] الانفتاح : في سائر الحروف الباقية : سوى [ص - ض - ط - ظ] إما لضعف درجة الاستعلاء فيها وذلك في الغين والحاء لانعدام الإطباق فيهما وهما حرفان مستعليان ، وإما لكونها حروفاً مستفلة ، فيبتعد اللسان عند النطق بها عن الحنك الأعلى تاركاً فتحةً يمر منها الهواء والصوت .

[١٠] الإذلاق : لغةً : هو حدة اللسان أى طلاقته واصطلاحاً سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان كالكلام ، والإذلاق اصطلاحاً : هو خروج الحرف بسهولة ويسر ، وأحرف الإذلاق هي : [ف - ر - م - ن - ل - ب] ، مجموعة في جملة « فر من لب » .

[١١] الإصمات : لغةً : الإسكات أو المنع من الكلام ، واصطلاحاً : امتناع الحروف المصمته عن أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب حروفها أكثر من ثلاثة ، ومعني ذلك أن أي كلمة تتكون من ٤ أو ٥ أحرف أصليّة ، يمتنع أن تكون فيها هذه الأحرف كلّها مصمته ، بل لابد أن يكون معها بعض من الحروف المدلقة ، فإذا وجدت كلمة رباعية أو خماسية ، غير مزيدة وليس فيها حرف مذلق « مثل : [عسجد - إسحاق] ، فذلك دليل على عجمتها في الغالب .

[١٢] الصفير : لغةً : صوت يشبه صوت الطائر ، واصطلاحاً : يُراد به الصوت الزائد الذي يشبه الصفير ، وهو يخرج عند نطق الزاي أو السين أو الصاد .

[١٣] القلقلة : لغةً : الحركة والاضطراب ، واصطلاحاً أن ينتهي النطق بالحرف الساكن بحركة خفيفة ، وتكون في حروف « قطب جد » ويجب أن لا تزيد القلقلة حتى

تصل إلى حدٍ تنقلب فيه إلى حركة ظاهرة فيتوهم السامع بأن الحرف مكسور .

[١٤] اللين : ويراد به خروج الصوت بسهولة وامتداد . ، وهو صفة لحرفين هما الواو والياء إذا سُكِّنَا بعد فتح ما قبلهما .

[١٥] الانحراف : وهذه الصفة موجودة في حرفي : اللام والراء ، فاللام فيها ميل ، وإذا لم يحترس القارئ عند النطق بها ، مال بها من مخرجها إلى مخرج غيرها ، والراء فيها انحراف إلى مخرج اللام أو الياء .

[١٦] التكرار : وهو في حرف واحد هو الراء ، والمقصود بالتكرير أن طرف اللسان لا يستقر عند النطق بالحرف ، وإنما يرتعد ويتذبذب ، ولذلك ينبغي الحرص على عدم الزيادة في التكرير عند النطق بالراء المشددة مثل : « الرُّسل » - « الرَّعد » - « وخرَّ موسى » - « الرَّحمن الرَّحيم » - « من شرُّ » .

[١٧] التفشِّي : لغةً : الاتساع والانتشار ، وهو صفة لحرف الشين ، ويراد به أن الهواء ينتشر بين الفم واللسان عند النطق بالشين .

[١٨] الاستطالة : وهي صفة لحرف الضاد ، ويراد بها امتداد الصوت في مخرج الضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها .

• وقد قسم العلماء هذه الصفات إلى نوعين آخرين :

- صفات قوية : الجهر - الشدة - الاستعلاء - الإطباق - الإصمات - الصفير - القلقله - التكرير - الانحراف - التفشِّي - الاستطالة - والغنة في الميم والنون .
- صفات ضعيفة : الهمس - الرخاوة - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق - اللين .

ولابد لكل حرف أن يتَّصف بخمس صفاتٍ على الأقل ، والحرف الواحد لا تجتمع فيه صفتان متضادتان ، ثم يحكم للحرف بأنه قوي أو ضعيف طبقاً لأغلبية صفاته ، فإن تساوت الصفات كان حرفاً متوسطاً بين القوة والضعف .

وعلى هذا فإن الحروف - بحسب قوتها أو ضعفها - تنقسم إلى خمسة أقسام :

[١] أقوى : الطاء - الضاد - القاف - الظاء .

[٢] قوى : الجيم - الدال - الصاد - الغين - الهمزة .

[٣] أضعف : الحاء - التاء - الهاء - الفاء .

[٤] ضعيف : الألف اللينة - الشاء - الحاء - الذال - الزاء - السين - الشين - العين -

الكاف - اللام - الميم - النون - الواو - الياء .

[٥] متوسط : الزاي - الباء .

■ ملاحظة مهمة :

[١] أقوى الحروف على الإطلاق « الطاء » لأن فيها ٦ صفات قوية ، وليس فيها شيء من الصفات الضعيفة .

[٢] أضعف الحروف على الإطلاق « الفاء » لأن فيها ٥ صفات ضعيفة ، وليس فيها شيء من الصفات القوية .

[٣] مرات القلقة :

[أ] قلقة كبرى : وتكون في المشدّد الموقوف عليه كقوله تعالى : « الحقّ - الحجّ - وتبّ » .

[ب] قلقة متوسطة : وتكون في الساكن المتطرف سكوناً أصلياً أو عارضاً كقوله تعالى : « فارغب - الطارق » .

[ج] قلقة صغرى : ولها حالتان هما :

[١] تكون الساكن المتوسط كقوله تعالى « لتبلون - خلقنا » .

[٢] وتكون في الساكن الذي بعده حرف ساكن عارض لأجل الوقف عليه كقوله تعالى « والفجر - حجر - القدر » ، وذلك في حالة الوقف فقط .



الخلاصة : صفات الحروف قسمان :

القسم الأول : الذي له ضد .

القسم الثاني : الذي ليس له ضد .

وإليك الصفات وأضدادها وحروف كل صفة :

[١] القسم الأول : الذي له ضد :

حروفه	الضد	حروفها	الصفة
الباقى بعد حروف الهمس لن عمر .	الجهر التوسط	فحث شخص سكت أجد قط بكت	الهمس الشدة
الباقى بعد حروف الشدة والتوسط .	الرخاوة		الاستعلاء
الباقى بعد حروف الاستعلاء	الاستفال	خص ضغط قط	الإطباق
الباقى بعد حروف الإطباق	الانفتاح	ص ، ض ، ط ، ظ	الإذلاق
الباقى بعد حروف الإذلاق .	الإصمات	فر من لب	

[٢] القسم الثاني : الذي ليس له ضد :

حروفها	الصفة
الزاي والسين والصاد .	الصفير
القاف ، والطاء والباء والجيم والdal « قطب جد » .	القلقلة
الواو ، والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما .	اللين
اللام والراء .	الانحراف
الراء فقط .	التكرير
الشين فقط .	التفشي
الضاد فقط .	الاستطالة

جدول لبيان حروف الهجاء مخرجاً وصفةً

حروف الهجاء	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
الهمزة	أقصى الحلق	الجهر والشدة	الاستفال والانفتاح .	الإصمات	٥
الباء	الشفان مع انطباقهما	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفال والانفتاح .	الذلاقة	٦
التاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الشدة	الاستفال والانفتاح .	الإصمات	٥
الثاء	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
الجيم	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
الحاء	وسط الحلق		الاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
الخاء	أدنى الحلق	الاستعلاء	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
الدال	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
الذال	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الجهر	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
الراء	طرف اللسان مما يلي ظهرة .	الجهر والانحراف والتكرير	التوسط « بين الرخاوة والشدة » والاستفال والانفتاح	الذلاقة	٧
الزاي	طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى .	الجهر والصفير	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
السين	طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى .	الصفير	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
الشين	طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .	التفشي	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
الصاد	طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى .	الاستعلاء والإطباق والصفير	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
الضاد	إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا	الجهر والاستعلاء والإطباق والاستطالة	الرخاوة	الإصمات	٦
الطاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا « مثل التاء »	الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والقلقة		الإصمات	٦
الظاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا « مثل الذال »	الجهر والاستعلاء والإطباق	الرخاوة	الإصمات	٥

جدول لبيان حروف الهجاء مخرجاً وصفةً

عدد الصفات	الصفات التي لا فرة فيها ولا ضعف	صفات الضعف فيه	صفات القوة فيه	مخرجه	حروف الهجاء
٥	الإصمات	التوسط بين الرخاوة والشدة والاستفال والانفتاح	الجهر	وسط الحلق	العين
٥	الإصمات	الرخاوة والانفتاح	الجهر والاستعلاء	أدنى الحلق .	الغين
٥	الإصمات	الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح		بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	الفاء
٦	الإصمات	الانفتاح	الجهر والشدة والاستعلاء والقلقة	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	القاف *
٥	الإصمات	الهمس والاستفال والانفتاح	الشدة	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى «تحت مخرج القاف»	الكاف
٥	الذلاقة	التوسط بين الرخاوة والشدة والاستفال والانفتاح	الجهر .	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مما يقابل الأضراس الضواحك	اللام
٥	الذلاقة	التوسط بين الرخاوة والشدة والاستفال والانفتاح	الجهر .	الشفتان إذا كانت مظهرة أو مدغمه	الميم
٥	الذلاقة	التوسط بين الرخاوة والشدة والاستفال والانفتاح		طرف اللسان من تحت مخرج اللام إذا كانت مظهره	النون
٥	الإصمات	الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح		أقصى الحلق	الهاء
٦	الإصمات	الهمس والرخاوة والانفتاح واللين	الجهر .	[١] المدية من الجوف	الواو
٦	الإصمات	الهمس والرخاوة والانفتاح واللين	الجهر .	[٢] غير المدية من الشفتين	الواو
٥	الإصمات	الهمس والرخاوة والانفتاح	الجهر .	[لا تكون إلا مدية] من الجوف	الألف
٥		الهمس والرخاوة والانفتاح واللين	الجهر .	[١] المدية من الجوف	الياء
٦	الإصمات	الهمس والرخاوة والانفتاح واللين	الجهر .	[٢] غير المدية من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الياء

(الفصل السادس) المقطوع والموصول

أولاً : تعريف المقطوع :

هو كل كلمة كُتبت مقطوعةً ، أي منفصلة عما بعدها في رسم المصحف « وهو الأصل » ، مثل قطع كلمة « يوم » عن « هم » في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ .

[غافر : ١٦] .

تعريف الموصول : هو كتابة كلمتين متصلتين مثل :

[أ] من ما ، فتكتب : مما .

[ب] أم ما اشتملت ، فتكتب : أما اشتملت .

ثانياً : فائدة معرفة المقطوع والموصول هي :

[١] جواز الوقف للمضطر أو المخير ، على أي من الكلمتين في المقطوع .

[٢] وجوب الوقف للمضطر أو المتخير ، على الكلمة الأخيرة في الموصول .

والرسم المتبع هو الرسم العثماني للمصحف ، ولا يجوز مخالفته .

[أ] وقد اتفقت المصاحف العثمانية على قطع « أن » المخففة أي غير المشددة عن

« لا » النافية في عشرة مواضع هي :

[١] ﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ ﴾ [الأعراف : ١٠٥]

[٢] ﴿ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ [الأعراف : ١٦٩]

[٣] ﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ ﴾ [براءة : ١١٨]

[٤] ﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [هود : ١٤]

[٥] ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ [هود : ٢٦]

[٦] ﴿ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا ﴾ [الحج : ٢٦]

[٧] ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [يس : ١٩]

[٨] ﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ [الدخان : ١٩]

[٩] ﴿ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ [الممتحنة : ١٢]

[١٠] ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴾ [القلم : ٢٤]

■ وما عدا هذه العشرة نحو : ﴿ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ ﴾ [هود : ٢] ﴿ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [طه : ٨٩] ﴿ أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ [النجم : ٣٨] فهي موصولة لانون فيها .

[ب] وتُتَّطَعُ « إن » الساكنة عن « ما » في قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ [الرعد : ٤٠]

■ وما عداه موصول نحو : ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ [يونس وغافر] ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ [الأنفال] ﴿ فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ [مريم : ٢٦] .

[ج] « أما » المفتوح الهمزة ففيه وصل ميم أم بما الأسمية نحو ﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيِّنَ ﴾ [الأنعام : ١٤٣] .

﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل : ٥٩] ﴿ أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل : ٨٤] .

[د] وتُتَّطَعُ كلمة « عن » عن كلمة « ما » في قوله تعالى ﴿ عَنْ مَا نُهُوا ﴾ [الأعراف] ، أما عداه نحو : ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ - عَمَّا يُشْرِكُونَ - عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ - عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ [موصول] .

[هـ] وتُتَّطَعُ « من » عن « ما » في قوله تعالى : ﴿ مَن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ في سورتي [الروم والنساء] ، أما في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [المنافقون : ١٠] ، ففيها خلاف ، إذ أنها مقطوعة في بعض المصاحف وموصولة في البعض الآخر .

[و] وتُتَّطَعُ « أم » عن « من » في أربعة مواضع هي :

[١] ﴿ أَمٍّ مِّنْ أَسْسٍ بُنْيَانِهِ ﴾ [التوبة : ١٠٩]

[٢] ﴿ أَمٍّ مِّنْ يَأْتِي آمَنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [فصلت : ٤٠]

[٣] ﴿ أَمٍّ مِّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ﴾ [النساء : ١٠٩]

[الصافات : ١١]

﴿ ٤ ﴾ أم من خلقنا ﴿

[ز] وتقطع « حيث » عن « ما » في موضعين هما :

[البقرة : ١٤٤]

﴿ ١ ﴾ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴿

[البقرة : ١٥٠]

﴿ ٢ ﴾ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴿

[ح] وتقطع « أن » عن « لم » في موضعين هما :

[الأنعام : ١٣١]

﴿ ١ ﴾ ذلك أن لم يكن ربك ﴿

[البلد : ٧]

﴿ ٢ ﴾ أيحسب أن لم يره أحد ﴿ ٧ ﴾ ﴿

[ط] وتقطع « إن » « وأن » المكسورة والمفتوحة المشدّتا النون ، عن « ما »

فالمكسورة تقطع في موضع واحد هو ﴿ إن ما توعدون لآت ﴾ [الأنعام ١٣٤] ،
والمفتوحة تقطع في موضعين هما :

[الحج : ٦٢]

﴿ ١ ﴾ وأن ما يدعون من دونه هو الباطل ﴿

[لقمان : ٣٠]

﴿ ٢ ﴾ وأن ما يدعون من دونه الباطل ﴿

وقد وقع خلاف في الموضعين الآتين :

[الأنفال : ٤١]

﴿ ١ ﴾ وأعلموا أنّها غنمتم ﴿

[النحل : ٩٥]

﴿ ٢ ﴾ إنّها عند الله هو خير لكم ﴿

[ي] وتقطع « كل » عن « ما » في موضع واحد هو :

[إبراهيم : ٣٤]

﴿ ١ ﴾ وآتاكم من كل ما سألتموه ﴿

ووقع خلاف في أربعة مواضع هي :

[النساء : ٩١]

﴿ ١ ﴾ كل ما ردوا إلى الفتنة ﴿

[الأعراف : ٣٨]

﴿ ٢ ﴾ كلما دخلت أمة لعنت ﴿

[الملك : ٨]

﴿ ٣ ﴾ كلما ألقى فيها فوج ﴿

[المؤمنون : ٤٤]

﴿ كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا ﴾

[ك] وتقطع « بنس » عن « ما » في جميع مواضع القرآن ما عدا موضعين

فتوصل فيهما وهما :

[البقرة : ٩٠]

﴿ بِسْمِ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾

[الأعراف : ١٥٠]

﴿ بِسْمِ مَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ﴾

[البقرة : ٩٣]

ووقع خلاف في ﴿ قُلْ بِسْمِ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾

[ل] وتقطع « في » عن « ما » في أحد عشر موضعاً هي :

[الشعراء : ١٤٦]

﴿ أَتُرْكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ (١٤٦) ﴾

[الأنعام : ١٤٥]

﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾

[النور : ١٤]

﴿ لِسْكُمْ فِي مَا أَفْضْتُمْ فِيهِ ﴾

[الأنبياء : ١٠٢]

﴿ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ ﴾

[المائدة : ٤٨]

﴿ وَلَكِنْ لِيَلْوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾

[الأنعام : ١٦٥]

﴿ لِيَلْوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾

[البقرة : ٢٤٠]

﴿ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴾

[الواقعة : ٦١]

﴿ وَنَنْشِئْكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

[الروم : ٢٨]

﴿ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾

[الزمر : ٣]

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾

[الزمر : ٤٦]

﴿ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾

وما عدا ذلك فهو موصل .

[م] وتوصل « أين » مع « ما » في موضعين هما :

[البقرة : ١١٥]

﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾

[النحل : ٧٦]

﴿ أَيْنَمَا يُوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾

ووقع خلاف في ثلاثة مواضع - والأكثر قطعها - وهي :

[١] ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٩٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [الشعراء : ٩٢ ، ٩٣]

[٢] ﴿ أَيْنَمَا تَقِفُوا أَخَذُوا وَقَتْلُوا تَقْتِيلًا ﴾ [الأحزاب : ٦١]

[٣] ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ ﴾ [النساء : ٧٨]

وتقطع فيما عدا ذلك :

﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ [البقرة : ١٤٨]

[ن] وتقطع « إن » عن « لم » في جميع المواضع إلا في موضع واحد بالوصل وهو :

﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ [هود : ١٤]

[س] وتقطع « أن » عن « لن » في جميع المواضع إلا في موضعين بالوصل ، وهما :

[١] ﴿ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ [الكهف : ٤٨]

[٢] ﴿ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ ﴾ [القيامة : ٣]

[ع] وتقطع « كي » عن « لا » في جميع المواضع إلا أربعة بالوصل وهي :

[١] ﴿ لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمُ ﴾ [آل عمران : ١٥٣]

[٢] ﴿ لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمُ ﴾ [الحديد : ٢٣]

[٣] ﴿ لَكَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [الحج : ٥]

[٤] ﴿ لَكَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ ﴾ [الأحزاب : ٥٠]

[ف] وتقطع « عن » عن « من » في موضعين وهما :

[١] ﴿ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنِّ يَشَاءُ ﴾ [النور : ٤٣]

[٢] ﴿ عَنْ مَنِّ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ [النجم : ٢٩]

[ص] وتقطع « يوم » عن « هم » في موضعين وهما :

[١] ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ [غافر : ١٦]

[٢] ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات : ١٣]

[ق] وتقطع « لام الجر » عن مجرورها في أربعة مواضع هي :

[١] ﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ ﴾ [الكهف : ٤٩]

[٢] ﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولِ ﴾ [الفرقان : ٧]

[٣] ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [المعارج : ٣٦]

[٤] ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ﴾ [النساء : ٧٨]

[ر] وتقطع « تاء لات » عن « حين » في موضع واحد ، ولا يوجد غيره في القرآن وهو :

[١] ﴿ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص : ٣]

هذه خلاصة الكلام عن الكلمات التي رُسِمَت مقطوعة في المصاحف العثمانية ، للوقوف عليها عند الضرورة ، وما عداها فهو موصول ، ويوقف عليها عند انقضائه .

وبمعنى آخر : فإن بعض الحروف وردت في المصحف أحياناً مقطوعة ، وأحياناً موصولة ، فيوقف على المقطوع في محل قطعه عند انقضاء النفس ويوقف على الموصول عند انقضائه .

• ملحوظة :

[١] الكلمات « كالوهم - وزنوهم - هؤلاء - هانتهم - هاؤم » فهي موصولة ويوقف عند انقضائها .

[٢] الكلمات الموجودة بها لفظ « ال » المعرفة ولفظ « يا » للنداء فهي موصولة أيضاً ويوقف عند انقضائها ، مثل : « الأرض - العزيز - الشمس - الطيبات - يا أيها » .



الفصل السابع

تاء التانيث

سبق أن أوضحنا في المقطوع والموصول ، أن الرسم المتبع - أي في كتابة المصحف التي يجب اتباعها - هو الرسم العثماني الذي لا يجوز مخالفته .

والمقصود بتاء التانيث أنها التاء التي تلحق آخر الكلمة وترسم « ت » وهناك فرق بينها وبين التاء المربوطة « ة » .

وتاء التانيث المفتوحة « ت » يُوقف عليها بالتاء ، أما ما رسم بالتاء المربوطة « ة » فيوقف عليها بالهاء ، وتُسمى التاء المفتوحة بالتاء المجرورة باعتبارها أنها تجر عند كتابتها « ت » والكلمات التي رسمت بالتاء المجرورة « المفتوحة » ثلاث عشرة كلمة ، وما عداها رُسمت بالتاء المربوطة .

والكلمات التي رسمت بالتاء المجرورة هي :

[رحمت - نعمت - امرأت - سنت - لعنت - معصيت -

كلمت - بقيت - قرت - فطرت - شجرت - جنت - ابنت]

﴿ رَحِمْتُ ﴾ رسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع هي :

ونتناولها بالتفصيل فيما يلي :

- | | | |
|-------|---|------------------|
| [١] | ﴿ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ | [الزخرف : ٣٢] |
| [٢] | ﴿ وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ | [الزخرف : ٣٢] |
| [٣] | ﴿ إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ | [الأعراف : ٥٦] |
| [٤] | ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ آثارِ رَحِمَتِ اللَّهِ ﴾ | [الروم : ٥٠] |
| [٥] | ﴿ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴾ | [هود : ٧٣] |
| [٦] | ﴿ ذَكَرْ رَحِمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ | [مريم : ٢] |
| [٧] | ﴿ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ ﴾ | [البقرة : ٢١٨] |

﴿ نِعْمَتْ ﴾ رسمت بالتاء المجرورة في أحد عشر موضعا هي :

[١] ، [٢] ، [٣] ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ .

[البقرة ٢٣١ ، آل عمران ١٠٣ ، المائدة ١١]

[٤] ﴿ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ [إبراهيم ٢٨]

[٥] ﴿ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾ [إبراهيم ٣٤]

[٦] ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل ٧٢]

[٧] ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾ [النحل ٨٣]

[٨] ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ [النحل ١١٤]

[٩] ﴿ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾ [لقمان ٣١]

[١٠] ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [فاطر ٣]

[١١] ﴿ فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ [الطور ٢٩]

■ ﴿ امْرَأَتٌ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في سبع مواضع « حين تُضاف لزوجها » وهي :

[١] ﴿ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران ٣٥]

[٢] ﴿ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [يوسف ٣٠]

[٣] ﴿ قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسف ٥١]

[٤] ﴿ وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾ [القصص ٩]

[٥] ﴿ امْرَأَتُ نُوحٍ ﴾ [التحريم ١٠]

[٦] ﴿ وَامْرَأَتُ لُوطٍ ﴾ [التحريم ١٠]

[٧] ﴿ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ [التحريم ١١]

■ أما إذا لم تُضف كلمة امرأة لزوجها فإنها تكتب مربوطة ووردت في أربع مواضع فقط:

[١] ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً ﴾ [النساء ١٢]

[٢] ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء ٢٨]

[٣] ﴿ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب : ٥٠]

[٤] ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ [النمل : ٢٣]

■ ﴿ سُنْتُ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في خمس مواضع وهي :

[١] ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال : ٣٨]

[٢] ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ ﴾ [فاطر : ٤٣]

[٣] ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [فاطر : ٤٣]

[٤] ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [فاطر : ٤٣]

[٥] ﴿ سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾ [غافر : ٨٥]

■ ﴿ لَعْنَتْ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين هما :

[١] ﴿ ثُمَّ نَبْتَهَلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ [آل عمران : ٦١]

[٢] ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (٧) [النور : ٧]

■ ﴿ مَعْصِيَتِ ﴾ رسمت بالتاء المحرورة « المفتوحة » في موضعين هما :

[١] ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ [المجادلة : ٨]

[٢] ﴿ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ ﴾ [المجادلة : ٩]

■ ﴿ كَلِمَتُ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في :

[١] ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام : ١١٥]

[٢] ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ [يونس : ٣٣]

[٣] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٩٦) [يونس : ٩٦]

■ أما في قوله تعالى :

[١] ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ [الأعراف : ١٣٧]

[٢] ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [غافر : ٦]

فترسم في بعض المصاحف بالتاء المحرورة وفي بعضها بالتاء المربوطة :

■ ﴿ بَقِيَّتِ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو :

[هود : ٨٦] ﴿ بَقِيَّتِ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

﴿ نِعْمَتْ ﴾ رسمت بالتاء المجرورة في أحد عشر موضعاً هي :

[١] ، [٢] ، [٣] ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ .

[البقرة ٢٣١ ، آل عمران ١٠٣ ، المائدة ١١]

[٤] ﴿ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ [إبراهيم ٢٨]

[٥] ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾ [إبراهيم ٣٤]

[٦] ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل ٧٢]

[٧] ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا ﴾ [النحل ٨٣]

[٨] ﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ [النحل ١١٤]

[٩] ﴿ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾ [لقمان ٣١]

[١٠] ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [فاطر ٣]

[١١] ﴿ فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ [الطور ٢٩]

﴿ امْرَأَتٌ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في سبع مواضع « حين تُضاف لزوجها » وهي :

[١] ﴿ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران ٣٥]

[٢] ﴿ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تَرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [يوسف ٣٠]

[٣] ﴿ قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسف ٥١]

[٤] ﴿ وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾ [القصص ٩]

[٥] ﴿ امْرَأَتُ نُوحٍ ﴾ [التحريم ١٠]

[٦] ﴿ وَامْرَأَتُ لُوطٍ ﴾ [التحريم ١٠]

[٧] ﴿ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ [التحريم ١١]

■ أما إذا لم تُضف كلمة امرأة لزوجها فإنها تكتب مربوطة ووردت في أربع مواضع فقط :

[١] ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً ﴾ [النساء ١٢]

[٢] ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء ٢٨]

[٣] ﴿ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب : ٥٠]

[٤] ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ [النمل : ٢٣]

■ رسمت بالتاء المفتوحة في خمس مواضع وهي :

[١] ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال : ٣٨]

[٢] ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ﴾ [فاطر : ٤٣]

[٣] ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [فاطر : ٤٣]

[٤] ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [فاطر : ٤٣]

[٥] ﴿ سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾ [غافر : ٨٥]

■ ﴿ لَعْنَتْ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين هما :

[١] ﴿ ثُمَّ نَبَّهْلَ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ [آل عمران : ٦١]

[٢] ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [٧] [النور : ٧]

■ ﴿ مَعْصِيَتِ ﴾ رسمت بالتاء المحرورة « المفتوحة » في موضعين هما :

[١] ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ [المجادلة : ٨]

[٢] ﴿ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ ﴾ [المجادلة : ٩]

■ ﴿ كَلِمَتِ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في :

[١] ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام : ١١٥]

[٢] ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ [يونس : ٣٣]

[٣] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٩٦] [يونس : ٩٦]

■ أما في قوله تعالى :

[١] ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ [الأعراف : ١٣٧]

[٢] ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [غافر : ٦]

فترسم في بعض المصاحف بالتاء المحرورة وفي بعضها بالتاء المربوطة :

■ ﴿ بَقِيَّتِ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو :

[هود : ٨٦] ﴿ بَقِيَّتِ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

- ﴿ قُرْتُ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو :
[القصص : ٩] ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾
- ﴿ فِطْرَتْ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد :
[الروم : ٣٠] ﴿ فَطْرَتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾
- ﴿ شَجَرَتْ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو :
[الدخان : ٤٣] ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴾ (٤٣)
- ﴿ جَنْتُ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو :
[الواقعة : ٨٩] ﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنْتُ نَعِيمٍ ﴾ (٨٩)
- ﴿ ابْنَتْ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو :
[التحريم : ١٢] ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ ﴾

هذه هي الكلمات التي تُرسم في المصحف العثماني بالتاء المجرورة « المفتوحة » هكذا « ت » فإذا وقفت عليها القارئ وقف بالتاء .

وما عداها تُرسم بالتاء المربوطة هكذا « ة » ويوقف عليها بالهاء ، وذلك باستثناء الكلمات التي قرأها بعض القراء بالإفراد وبعضهم بالجمع مثل قوله تعالى في سورة فاطر :
﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيْنْتٍ مِنْهُ ﴾

الخلاصة :

تاء التأنيث التي تكتب بالتاء المفتوحة « أو المجرورة يوقف عليها بالتاء » مثل : رحمت -
ابنت - جنت - شجرت .

أما التاء المربوطة فيوقف عليها بالهاء مثل : « غفلة - دعوة » .



الفصل الثامن

همزة الوصل

د تعريف همزة الوصل :

هى همزة في أول الكلمة ، يُتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بعدها ، ولا تُنطق في حالة الوصل .

■ أحكامها هى :

أولاً : يُنطق بها مضمومة :

إذا كانت في فعل أمر مضموم الثالث ضمّاً لازماً ، فيبدأ بها مضمومة مثل : ﴿ ادخلوا مصر - اشدد به أزرى - اعبدوا الله - اخرج عليهن ﴾ .

ثانياً : يُنطق بها مكسورة في الحالات الآتية :

[١] إذا كانت في فعل أمر مفتوح الثالث أو مكسوره فيبدأ بها مكسورة مثل ﴿ اعملوا - ابعث - ارجعوا - اضرب ﴾ .

[٢] إذا كانت في اسم مجرد من « ال » فيبدأ به كذلك مكسورة مثل ﴿ اسم - ابن - استكبار ﴾ .

[٣] تُكسر في ماضي السداسي ومصادره مثل ﴿ اتهتغفر - استغفار - استكبر - استكبار ﴾ .

ثالثاً : ينطق بها مفتوحة :

إذا كانت مع « ال » في الابتداء ، مثل : ﴿ الحمد - العظيم - الرحمن - الرحيم - الرازق - ألحي القيوم ﴾ .



الفصل التاسع

أحكام الوقف والابتداء

معنى الوقف لغةً : الحبس والكف .

واصطلاحاً : قطع الصوت عن الكلمة زمناً يسيراً ، يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها .

ومعرفة الوقوف من أهم أحكام التجويد ، وقد سئل الإمام عليُّ كرم الله وجهه عن معنى الترتيل في قوله تعالى مثل ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزل : ٤] ، فقال : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

وقد ورد في السنة النبوية الشريفة الوقوف على رءوس الآيات ، فحينما سُئلت السيدة أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان يُقَطِّعُ قراءته فيقول : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢) ، ويقف ثم ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (٣) ويقف . « أخرجه الترمذي » ، وفي رواية أخرى أنها قالت : كان يُقَطِّعُ قراءته آية آية ، وهناك فرق بين السكت والقطع والوقف .

فالسكت : هو قطع الصوت زمناً أقل من زمن الوقف عادة وبغير تنفس « وستحدث عنه فيما بعد » .

والقطع : هو الانصراف عن القراءة والانتهاؤها منها ، ولا ينبغي للقارئ أن يقطع قراءته إلا على رءوس الآيات !

والوقف : يجوز أن يكون في أواسط الآيات ، وعلى آخرها وينقسم الوقف إلى قسمين : [١] قسم يُوقف به . [٢] قسم يُوقف عليه .

(١) القسم الأول :

قسم يُوقف به ، وهو عند أئمة تسعة أوجه هي ^(١) :

[السكون - الروم - الإشمام - الإبدال - النقل - الإدغام -

الحذف - الإثبات - الإلحاق] .

(١) ملخص العقد الفريد في فن التجويد .

وسنكتفي بإيضاح خمسةٍ منها لأن معظم القراء يتفقدون عليها ، وهي « السكون - الروم - الإشمام - الإبدال - الحذف » .

ونوضحها فيما يلي :

- **السكون** : وهو السكون المحض ، ويكون في الحركات الثلاث : الفتحة والكسرة والضمة .
- **الروم** : وهو الإتيان ببعض الحركة ، ويُسمع للقريب من القارئ فقط ، ويكون في المكسور والمضموم والمجرور والمرفوع .
- **الإشمام** : وهو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف الأخير من الكلمة ، ويكون في المرفوع والمضموم فقط ، وهو يُرى ولا يُسمع (١) :
- **الإبدال** : مثل إبدال تنوين المنصوب ألفاً ، نحو : خبيراً - شاكراً ، ما لم يكن هاء تأنيث نحو : زكاة - نافلة - فلا تبدل - ويوقف عليها بالسكون ، ولا يدخلها روم ولا إشمام .
- **الحذف** : كحذف التنوين في المرفوع والمجرور نحو : « غفور - رحيم - من حكيم حميد » .

(٢) القسم الثاني :

قسم يُوقف عليه ، وينقسم إلى ستة أنواع :

[١] **الوقف التام أو الوقف اللازم** : وقد سُمي بهذا الاسم لتام الكلام وانقطاع ما بعده عنه ، أي أنه الوقف الذي يتم به الكلام لفظاً ومعنى ، ويكون ذلك عند انتهاء القصص وانتهاء الكلم ، وأكثر ما يكون في رؤوس الآيات ، وعلازمة الوقف اللازم في المصحف حرف ميم ورسمها كالاتي : « م » مخالفاً لشكل ميم الإقلاب « م » وهو المعمول به في مصاحفنا مثل : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (٣٦) [الأنعام : ٣٦] ، فالوقف على كلمة ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ وقف لازم .

[٢] **وقف كاف** : وهو إذا ما جاز الوقف والوصل كان الوقف أولى ، وهو ما تم في ذاته وتعلق ما بعده بما قبله معني لا لفظاً ، مثل قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ ﴾ [النساء : ٢٣] ، فالوقف على ﴿ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ وقف كاف ، لأنه وإن كان لا

(١) الإشمام نحو « لا تأمنا » وهو ضم الشفتين قبيل النطق بالنون كمن يريد النطق بضمة .

يوجد ربطٌ لفظيٌّ بين الجملتين وكل منهما مفيد بنفسه ، إلا أن سياق الموضوع مترابط ، وعلامته في المصحف « قلى » أي جواز الوقف والوصل مع كون الوقف أولى .

[٣] **وقف جائز** : وهو ما استوى فيه الأمران : الوصل والوقف ، وعلامته في المصحف

« ج » أي جواز الوقف أو الوصل على السواء ، مثال : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ج إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٣) ﴾ [الكهف : ١٣] .

[٤] **وقف حسن** : وهو ما يتعلّق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنى ، مثل : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ

اللَّهُ بَصْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) ﴾ [الأنعام : ١٧] ، وعلامته في المصحف « صلى » أي جواز الوقف والوصل مع كون الوصل أولى .

[٥] **وقف التعانق** : وعلامته بالمصحف « . . . » وتوضع دائماً في موضعين

متقاربين في آية واحدة أو على كلمتين متتاليتين ، ومعناها أنه إذا وقفت عند موضع أولاهما فيجب ويتحتم الوصل عند موضع الثانية وإلا ضاع المعنى ، والعكس جائز كذلك ، أي أنه

إذا وصلت عند الأولى وقفت عند الثانية ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) ﴾ [البقرة : ٢] .

[٦] **الوقف المنوع** : علامته بالمصحف « لا » ، ويتحتم الوصل وعدم الوقف عند

موضعها وإلا ضاع المعنى لدى بعض القارئین ، والسامعين ، وينقسم الوقف المنوع إلى قسمين :
[أ] **الحالة الأولى** : إذا كانت « لا » في وسط الآية ، ومعنى ذلك عدم الوقوف ويتحتم الوصل إتماماً للمعنى وعدم ضياعه .

[ب] **الحالة الثانية** : إذا كانت « لا » على رأس آية يجب الوقف على رأس الآية لأن الوقف

على رؤوس الآيات سنة ، ثم تُكْمَل القراءة بعد ذلك بمعنى أنك لا تُنْهَى قراءتك على رأس الآية التي عليها علامة الوقف المنوع .

ملحوظة :

توضع علامة الوقف أعلى يسار الكلمة المراد الوقف أو عدم الوقف عليها .

السكتات

السكتات في القرآن الكريم أربع وعلامة السكتة في المصحف « س » (١) وتدل على السكت عندها لحظة قصيرة جداً بحبس النفس .

[١] [الآية رقم ١ سورة الكهف] :

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ (١) قِيمًا لِنُنذِرَ ﴿﴾

السكت على الألف ﴿ عِوَجًا ﴾ لحظة قصيرة بدون تنفس ثم النطق بما يليها ، أما في حالة الوقف فلا سكت .

[٢] [الآية رقم ٥٢ سورة يس] :

﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) ﴿﴾ في

حالة الوصل بما بعدها أما في حالة الوقف فلا سكت .

[٣] [الآية رقم ٢٧ سورة القيامة] :

﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿﴾ [السكتة على النون في ﴿ مَنْ ﴾ أما في حالة الوقف فلا سكت .

[٤] [الآية رقم ١٤ سورة المطففين] :

﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴿﴾ [السكتة على اللام في ﴿ بَلْ ﴾ أما في حالة الوقف

فلا سكت .



(١) « س » هي علامة السكتة بالمصحف ، وتُسمى سكتة لطيفة .

الابتداء (١)

يُستحب للقارئ إذا ابتداءً أو استأنف قراءته بعد وقفٍ ، أن يبتدئ بما يفهم معناه ، وأن لا يكون الابتداء مغيراً للمعنى ، كما في الأمثلة الآتية التي لا يصح أن يبتدئ القارئ بها :

﴿ إني كفرت ﴾ - ﴿ إن الله فقير ﴾ - ﴿ يد الله مغلولة ﴾ - ﴿ إن الله ثالث ثلاثة ﴾ -
﴿ اتخذ الرحمن ولداً ﴾ - ﴿ وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم ﴾

ويجب على القارئ أن يلاحظ المعنى حال قراءته وأن يفهم ما يقرأ ، فإذا انقطع نفسه اضطرارياً فيجب أن يختار وقفاً معتقلاً ، كما يُستحب له الابتداء بالرجوع إلى ما قبل انقطاع النفس ، حتى يصل الكلام بعبءه ببعض ، وحتى لا يؤهم خلاف المعنى المقصود .

قال ابن الجزري في النشر : كل ما أجازوا الوقف عليه ، أجازوا الابتداء بما بعده .

ملاحظات ينبغي مراعاتها :

[١] في سورة [فصلت : ٤٤] في قوله تعالى : ﴿ أَعْجَمِي وَعَرَبِي ﴾ وضعت نقطة مدورة مسدودة الوسط فوق الألف للدلالة على تسهيلها بين الهمزة والألف .

[٢] في سورة [هود : ٤١] في قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا ﴾ وضعت هذه العلامة تحت الراء لإمالة فتحة الراء إلى الكسرة ، وإمالة الألف التالية إلى الياء .

[٣] [أ] في سورة [البقرة : ٢٤٥] ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ .

[ب] في سورة [الأعراف : ٩٦] ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصِطَةً ﴾ وضعت « س » صغيرة فوق الصاد للدلالة على قراءتها بالسين .

[٤] تجوز القراءة بالسين أو الصاد مع ملاحظة أن النطق بالصاد أشهر فيما يلي :

[أ] في سورة [الطور : ٣٧] ﴿ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ ﴾

[ب] في سورة [الغاشية : ٢٢] ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ ﴾ (٢٢)

تم بحمد الله تعالى

(١) راجع كتاب « كيف يتلى القرآن » للشيخ / عامر بن السيد عثمان - رحمه الله - .

المراجع

- [١] التجويد الميسر ، تأليف الدكتور / عبد العزيز عبد الفتاح القاري .
- [٢] علم التلاوة ، تأليف أبو إدريس محمد عبد الفتاح .
- [٣] مرشد الحيران إلى تجويد القرآن ، الشيخ / السيد عبد الغفار الزيات .
- [٤] أحكام التجويد وفضائل القرآن ، تأليف / محمد محمود عبد العليم .

فهرس الكتاب

فهرس الكتاب

رقم الصفحة

- ٣ المقدمة .
- ٥ تمهيد .
- ٦ حكم الاستعاذة .
- ٧ البسمة .
- ٩ علم التجويد .
- ١٠ الأدلة على وجوب تجويد القرآن وترتيبه .
- ١٠ كيف تتعلم التجويد .
- ١٠ مراتب القراءة .
- ١١ كيف كان النبي ﷺ يقرأ القرآن .
- ١٣ **الفصل الأول :**
- ١٣ أحكام بعض الحروف .
- ١٣ أولاً : أحكام النون الساكنة والتنوين .
- ٢٩ ثانياً : أحكام الميم الساكنة .
- ٣٢ ثالثاً : حكم النون والميم المشددين .
- ٣٤ رابعاً : لام ال .
- ٤٠ خامساً : لام الفعل الساكنة .
- ٤١ سادساً : لام الحرف الساكنة .

- ٤٣ **الفصل الثاني :**
- ٤٣ المثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان .
- ٥٢ **الفصل الثالث :**
- ٥٢ أحكام المدِّ وأقسامه .
- ٦٤ **الفصل الرابع :**
- ٦٤ التفخيم والرفيق .
- ٦٨ **الفصل الخامس :**
- ٦٨ مخارج الحروف وصفاتها .
- ٨٦ **الفصل السادس :**
- ٨٦ المقطوع والموصول .
- ٩٢ **الفصل السابع :**
- ٩٢ تاء التأنيث .
- ٩٦ **الفصل الثامن :**
- ٩٦ همزة الوصل .
- ٩٧ **الفصل التاسع :**
- ٩٧ أحكام الوقف والإبتداء .
- ١٠٢ المراجع .
- ١٠٣ الفهرس .

